



حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

النون في اللغة العربية

دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم

د. مصطفى زكي التوني

كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤١٦ - ١٤١٧ هـ

١٩٩٦ - ١٩٩٧ م

المجلد السابع عشر

العدد الخامس عشر بعد المئة

حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تضم مجموعة
من الرسائل وتُعنى بنشر الموضوعات التي
تدخل في مجالات اهتمام الأقسام
العلمية لكلية الآداب

الطبعة السابعة عشرة المجلد الخامس عشر

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن حنفي أ.د. عبد السلام السيد
أ.د. غانم هـنا أ.د. محمد الجراش
أ.د. لطيفة عاشور أ.د. مصطفى سوييف
أ.د. محمود عودة

الرسالة الخامسة عشرة بعد المئة

النون في اللغة العربية
دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم

د. مصطفى زكي التوني
كلية التربية - جامعة عين شمس

حوليات كلية الآداب - الحولية السابعة عشرة - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

المؤلف :

د . مصطفى زكي حسن التونسي

دكتوراة في فقه اللغة ١٩٨٣ من جامعة عين شمس

أستاذ الدراسات اللغوية المساعد بقسم اللغة العربية - كلية التربية

التخصص الدقيق : فقه اللغة

من المؤلفات العلمية :

- ١- المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء المدارس والاتجاهات الحديثة في علم اللغة ، حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت ، الحولية العاشرة ، الرسالة الرابعة والستون ، ١٩٨٨-١٩٨٩ .
- ٢- آليات النطق عند علماء التجويد ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ .
- ٣- فونولوجيا العربية والمصطلحات الصوتية عند علماء التجويد ، القاهرة ، دار شمس المعرفة ، ١٩٩٢ .
- ٤- تحليل التغيير اللغوي ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية الثالثة عشرة ، الرسالة الرابعة والثمانون ، ١٩٩٢-١٩٩٣ .
- ٥- علم اللغة النفسي ، تأليف جودث جرين (ترجمة) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .
- ٦- مدخل إلى علم اللغة ، تأليف لوريتو تود (ترجمة) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ .
- ٧- الهمزة في اللغة العربية - دراسة لغوية ، القاهرة ، دار شمس المعرفة ، ١٩٩٥ .

المحتوى

١٣	المقدمة
١٥	الفصل الأول : الصورة الصوتية ، والمخرج والصفات
٢٩	الفصل الثاني : النون والتغييرات السياقية
٢٩	أولاً : الإدغام
٣٤	ثانياً : الإقلاب
٣٦	ثالثاً : الإبدال
٤٣	الفصل الثالث : النون حرف أصلي وزائد
٤٣	أولاً : النون حرف أصلي
٤٧	ثانياً : النون حرف من حروف الزيادة
٦٥	الفصل الرابع : التوكيد بالنون
٨٣	الفصل الخامس : التنوين
٩٧	تقويم عام
١٠٢	المراجع العربية والأجنبية

ملخص

يتناول هذا البحث النون والتنوين في اللغة العربية ، وذلك في ضوء القرآن الكريم ، وقد عالج هذا البحث العديد من القضايا التي تتعلق بالأصوات ، وبنية الكلمة ، كما عالج بعض القضايا التي تتعلق بالمورفيمات وبعض الأساليب كالتوكيد بالنون .

وتتبع هذا البحث النون بوصفها وحدة صوتية لها العديد من الصور الصوتية ذات الصلة بالسياقات اللغوية ، كما تتبع التغيرات الصوتية السياقية التي تعتور النون مع اختلاف سياقاتها اللغوية ، وتناول النون بوصفها حرفاً أصلياً للكلمة من جهة ، وحرفاً زائداً فيها من جهة أخرى للتعبير عن دلالات معينة ، كل ذلك في ضوء الاستعمالات اللغوية لها في القرآن الكريم .

كما تناول البحث التنوين في اللغة العربية ، وكذلك أنواعه ، ووظيفته ، ومواضع امتناعه مع الحصر الشامل لتلك الاستخدامات اللغوية في القرآن الكريم .

المقدمة

يتناول هذا البحث النون في اللغة العربية الوحدة الصوتية (phoneme) ،
والوحدة الصرفية (morpheme) ، وذلك من خلال المستويات اللغوية المختلفة :
المستوى الصوتي ، والمستوى الصرفي ، والمستوى النظمي ، والمستوى الدلالي .

ويعتمد هذا البحث المنهج الوصفي فيتخذ من القرآن الكريم بقراءة حفص عن
عاصم مادته اللغوية ، ويعتمد على الدراسات العربية المختلفة من كتب نحوية ،
ولغوية ، وكتب تجويد ، ومعاجم . كما يعتمد على الدراسات الغربية الحديثة ،
ويهدف إلى تقديم وصف تفصيلي للنون في اللغة العربية من حيث الشكل ،
والوظيفة والدلالة .

وتتعدد المؤلفات التي تتناول النون « والتنوين بوصفه نوناً ساكنة في آخر الأسماء »
في التراث العربي ، وتنوع تنوعاً كبيراً ، لدرجة أنه من الممكن أن نذهب مع غيرنا من
الباحثين إلى أنه لا يوجد حرف اهتم به العلماء مثل اهتمامهم بحرف النون
« والتنوين » نظراً لتعدد وظائفهما ، ولاتساع دورهما في اللغة على اختلاف
مستوياتها ، ومن تلك المؤلفات ما أفرد للنون والتنوين باباً من أبوابه ، ومنها ما أخلص
نفسه لدراستهما ، ومن هذه المؤلفات كتاب الموضح المبين لأقسام التنوين ، ومؤلفه من
القرن العاشر الهجري^(١) ، ومن يتصفح محتويات مكتبة الجامع الأزهر - مثلاً - يجد
العشرات من المؤلفات التي أفردت تماماً لدراسة النون والتنوين .

وامتد اهتمام الدارسين بالنون والتنوين إلى عصرنا الحديث فأفردت فيهما الكتب
والرسائل ، ومن تلك الرسائل والدراسات « ظاهرة التنوين في اللغة العربية » لعوض
(١) العاشر ، الموضح المبين لأقسام التنوين .

مرسي جهاوي ، والنون وأحوالها في لغة العرب «الصباحي عبد الحميد محمد
عبد الكريم»^(٢)

يبد أن هذا البحث يأخذ شكلاً مختلفاً ، فهو يصعب نصب عييه مهجاً متمسكاً
كتب له الشيوخ والانتشار في المؤلفات اللغوية الحديثة^(٣) ، فهو يتناول النون والتنوين
بوصفهما وحدة صوتية «فوييم» ، وصورة صوتية «ألفون» ، ووحدة صرفية
«مورفيم» ، ثم يتناول النون حرفاً أصلياً ، ثم حرفاً رائداً ، كما يعرض للاختلافات
التي تعتورها في سياقها اللفظي ، وهو في هذا كله يجعل أمامه مادة لغوية متكاملة
(corpus) هي القرآن الكريم .

(٢) انظر جهاوي ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية
عبد الكريم النون وأحوالها في لغة العرب

(٣) انظر
- Lyons. Introduction to theoretical Linguistics.
- Lyons. Language and linguistics.

الفصل الأول

الصور الصوتية ، والمخرج ، والصفات

ذكر سيويه للنون صورتين صوتيتين جعل واحدة مهم الأصل ، وأطلق على الصورة الثانية اسم النون الخفيفة^(٤) ، ومخرج النون الأصلية من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الشاي^(٥) ، وجعل مخرج الصورة الثانية النون الخفيفة من الحياشيم

وتتصف النون في اللغة العربية بالبينية حيث إنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت عمة من الأنف ، وذلك لأنك تخرجه من أنفك واللسان ملأه لمخرج الحرف المبين في الفقرة السابقة ، والشاهد على ذلك أنك إذا أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت^(٦)

والنص السابق المأخوذ من سيويه لفظاً ومحتوى يتضمن معاهيم عديدة ، فالنون تتصف بالبينية أي ما بين الشدة والرخاوة ، وإذا كانت المؤلفات الحديثة في علم اللغة تفرق بين الشدة والرخاوة على أساس كون الإعاقة التي تصنع مخرج الصوت تامة أو جزئية فإن اللغويين العرب وعلى رأسهم سيويه لهم معيار آخر فالحرف الشديد هو الذي يسمع الصوت أن يحري فيه ، وهو . الهمزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء ، والتاء ، والذال ، والباء . وذلك أنك لو قلت الخج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك^(٧) ، والحرف الرخو أجريت فيه الصوت إن شئت^(٨) ، وهي الهاء ، والحاء ،

(٤) سيويه ، ٤٣٤ / ٤

(٥) نفسه ، ٣٤٣ / ٤

(٦) نفسه ، ٤٣٤ / ٤

(٧) نفسه

(٨) المرجع السابق ، ٣٣٥ / ٤

والغين ، والحاء ، والشين ، والصاد ، والصاد ، والراء ، والسين ، والطاء ، والشاء ،
والذال ، والماء^(٩) ، فجريان الصوت ، أو إمكانية امتداده ، أو مطه هو المقصود
بالرخاوة في التراث العربي ، وفي المؤلفات الحديثة في علم اللغة^(١٠) ، والمقصود
بالشدة عدم جريان الصوت أو عدم إمكانية مدده ومطه ، وهو ما يطلق عليه اسم
الصوت الأنفي في التراث العربي ، وفي المؤلفات الحديثة في علم اللغة^(١١)

وكون النون بين الشدة والرخاوة يعني أنها تنصف بهما معاً ، فهي تنصف بالشدة
بالنظر إلى الصوت الصادر من الفم نتيجة اتصال حافة اللسان من أدناها إلى منتهى
طرف اللسان بما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الشايات اتصالاً تاماً يصنع إعاقاً تامة
تحول دون جريان الصوت أو امتداده ، وتنصف النون كذلك بالرخاوة بالنظر إلى
الصوت الصادر من الخيشوم نتيجة مرور هواء الرفير في التجويف الأنفي ، وهو
الصوت المعروف باسم العنة

ويكشف قول سيبويه «أنك إذا أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت» عن ريادة
اللغويين العرب في مجال الدراسات الصوتية ، فهذا القول يعد تجربة نطقية نجد مثيلها
بعد ما يزيد على ألف سنة في المؤلفات الصوتية الأوربية^(١٢)

كما تنصف النون بالجر حيث يمنع النفس أن يجري فيصدر الصوت المميز للجر
في الحلق ، فتكون النون محصلة ثلاثة عناصر صوتية رئيسية صوت صادر من الفم
نتيجة اتصال حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان بما يليها من الحنك
الأعلى وما فوق الشايات اتصالاً تاماً ، وصوت صادر من الخيشوم نتيجة مرور هواء

(٩) نفسه

(١٠) انظر تود ، ص ١٣٥ ، وانظر أيضاً

Crystal p.p. 153 - 154. O connor p. 48

(١١) تود ، ص ٢١

O connor p. 27 p. 33, p. 35 p. 36

(١٢) انظر على سبيل المثال

حوليات كلية الآداب

الزفير في التحوييف الأنفي ، وهو ما يعرف بصوت الغنة ، وصوت صادر من أقصى الخلق حيث الحنجرة وهو الصوت الذي يعرف باسم الخهر ، ويصدر نتيجة مع النفس أن يحري الأمر الذي يترتب عليه خروجه بشيء من المقاومة في دفعات صغيرة سريعة متلاحقة تنسب في حدوث ددنة صوتية تمير الحروف المجهورة جميعاً ، ومنها النون وفي ذلك يقول سيويه : «فأما المجهورة الهمزة والألف ، والعين ، والعين ، والقاف ، والحاء ، والياء ، والصاد ، واللام ، والنون ، والراء ، والطاء ، والذال ، والراء ، والطاء ، والذال ، والياء ، والميم ، والواو فذلك تسعة عشر حرفاً»^(١٣) ، ويقول كذلك «فالمجهورة حروف أشع الاعتماد عليه ، ويحري الصوت ، وهذه حال المجهورة في خلق والفهم ، إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفهم والخيال فتصير فيهما عنة ، والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أحل بهما»^(١٤)

وتتصف النون كذلك بالانفتاح لأنك لا تنطق لسانك عند النطق بها أي لا ترفعه إلى الخنك الأعلى ، وذلك بحسب ما قاله سيويه «ومنها المظقة ، والمفتحة ، وأم المظقة فالصاد ، والصاد ، والطاء ، والطاء . والمفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف ، لأنك لا تنطق بشيء من لسانك ، ترفعه إلى الخنك الأعلى»^(١٥)

وتتصف النون بالاستعمال ، والاستعمال عدم ارتفاع مؤخرة اللسان عند النطق بالحرف ، ولا ترتفع مؤخرة اللسان إلا عند نطق سعة حروف هي القاف ، والطاء ، والحاء ، والصاد ، والضاد ، والعين ، والطاء وهي الحروف التي تسمى بحروف الاستعلاء ، وسميت سائر الحروف في اللغة العربية ومنها النون مستغلة لأن اللسان يستعمل بها إلى قاع الفم عند النطق بها ، أو لأن اللسان لا يعلو بها إلى جهة الخنك ،

(١٣) سيويه ، ٤ / ٤٣٤

(١٤) ص ٤

(١٥) ارجع السابق / ٤ / ٤٣٦

وبعد الانفتاح أعم من الاستعمال لأن كل مستعمل مفتوح ، وليس كل مفتوح مستقلاً حيث إن القاف والخاء والغين حروف مفتوحة ، وليست مستقلة^(١٦)

وتتصف الـون كذلك بالذلاقة ، فالحروف الذلقة هي النعة العربية هي المء ، والراء ، والميم ، والون ، واللام ، والباء ، وبعضها يخرج من دلو الشفتين ، وبعضها الآخر يخرج من دلق اللسان ، وسميت هذه الحروف الستة مدلفة لسرعة النطق بها لخروج بعضها من دلق اللسان أي طرفه ، وهي الراء ، واللام ، والون ، وبعضها من دلق الشفة ، وهي الباء ، والمء ، والميم وهي أحف الحروف وأسهلها وأكثرها امتزاجاً بغيرها^(١٧)

وتتصف الـون بالعمه ، وهو ما يطلق عليها في المؤلفات الأوربية الأنمية -na-zalisation^(١٨) وهي صفة لازمة للـون في كل حالاتها سواء تحركت أو سكبت ، وفي كل صورها الصوتية المطهر منها ، وبخفى ، والمدغم بيد أن هذه الصفة أظهر في الـون الساكنة والمخفاة^(١٩) ، والأثر الصوتي لنعة يتبع عن خفض لطق أو الحك الذي وهو ما يطلق عليه في التراث العربي تارة اسم المخدة ، وتارة أخرى اسم الخفاف^(٢٠) ليسمح للهواء بالمرور خلال التجويف الأنفي الذي يتسبب في سماع صوت خاص أسماه الدعويون العرب (العمه) ، وأسماء المؤلفون الأوربيون (الأنمية)^(٢١)

(١٦) اندمعي ، ص ٧٥٢ ، وابن العاصم ، ٤١٤ ، وابن جبري ، انشر في القراءات العشر ، ١ ، ٢٩٠ .

وبصر ، ص ٥٢

(١٧) بصر ، ص ٥٢

(١٨) انظر Crystal, p 237

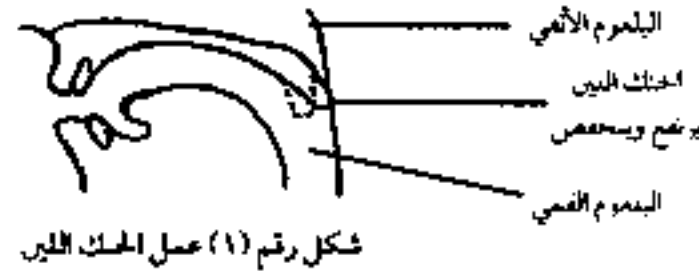
(١٩) بصر ، ص ٥٩

(٢٠) ابن سيده ، ١٥٧/١ ، وابن منظور ، ٣٩٦/١٠

(٢١) انظر بيور ، ١٠١ ، وبيور ، ص ٢١ ، وأيوب ، ص ٢٢١ ، وهلال ، ص ١٧٧

وانظر أيضاً O'connor, p.p 32 - 34, Crystal, p.p 237 - 238

حواشي كاية الاداب



وقد قسم اللعويون العرب الصفات التي تعرى للحروف إلى صفات قوية ، و صفات ضعيفة ، أما صفات القوة فهي الجهر ، والشدة ، والاستعلاء ، والإطراق ، والإصمات ، والصغير ، والقلقلة ، والإنحراف ، والتكرار ، والتنشبي ، والاستطالة ، والعة ، وتتمايز صفات القوة فيها بينها ، فالقلقلة أقوى الصفات ، والشدة أقوى من الجهر ، والصفات الثلاث المذكورة كلها أقوى من التنشبي ، والصغير ، والإطراق أقوى من الاستعلاء الخالي عنه ، والصفات الضعيفة هي الهمس ، والرخاوة ، والبيسية ، والاستفال ، والانفتاح ، والدلاقة ، واللين (٢٢)

وإذا كثرت في الحرف صفات القوة وقلت منه صفات الضعف كان قوياً ، وإذا كثرت فيه صفات الضعف وقلت منه صفات القوة كان ضعيفاً ، وتجمع النون من صفات الضعف البيسة ، والاستفال ، والانفتاح ، والدلاقة ، وتجمع من صفات القوة الجهر ، والعة ، فالأكثر فيها صفات الضعف ، وقد عدها اللعويون العرب من أضعف الحروف يقول محمد مكي نصر : والأضعف حروفه ستة المثلية ، والحاء المهملة ، والنون ، والميم ، والفاء ، والهاء (٢٣)

ولما كانت النون ضعيفة به علماء تجويد القرآن الكريم إلى الاحتراز من حمائنها لاسيما في حالة الوقف (٢٤) في نحو العالمين ، ويؤمنون ، والطالمون ، فكثيراً ما تترك ولا تسمع في حالة الوقف ، كما يحب العناية بها والتحفط عند النطق بها إذا تكررت

(٢٢) نصر ، ص ص ٨٠ - ٨١

(٢٣) المرجع السابق ، ص ٦٣

(٢٤) المرجع السابق ، ص ص ٨٠ - ٨١

بحر قوله تعالى : سس ، وبأعيسا ، وليؤمن ، ويقولون بحشى ، ونحن شربص بكم ،
وأذا كانت الأولى مشددة كان البيان أكد لاحتتماع ثلاث نونات كقوله تعالى
﴿ولتعلمن نبأه﴾ [ص / ٨٨]

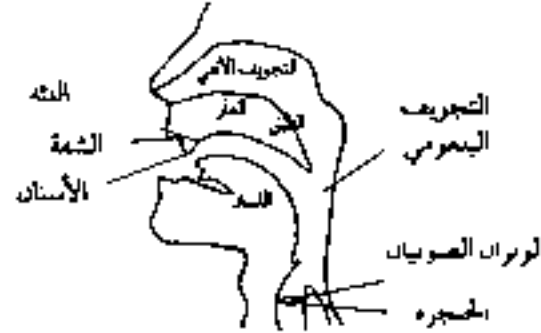
وتعد النون المطهرة الصورة الأصلية لنون ، وتتصف بجميع الصفات التي
ذكرناها فيما سبق ، وتحرح من المخرج الذي حددته لها ، وتكون النون مطهرة إذا وقع
بعدها حرف من حروف ستة وهي الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والعين ،
والحاء . وهذه الحروف أسماها اللغويون العرب حروف الخلق ، وهو ما تتفق معه
معطيات البحث الحديثة التي كشف عنها علماء التشريح فيما يتعلق بامتداد البلعوم ،
وهو ما سنتناوله في الفقرة التالية ، لاسيما إذا أحدا في الاعتبار أن الحاء والعين في
اللغة العربية ليست من الطلق كما هو حالهما في النطق الأسكتندي للإنجليزية واللغة
الألمانية فيما يتعلق بالحاء ، وفي الإغريقية الحديثة ، وبعض اللهجات الروسية فيما
يتعلق بالعين (٢٥) ، ولكنهما إلى الخلف من ذلك قبل الهاء ، وتستطيع أن تتأكد من
ذلك من خلال تدوئك مخرج الحروف المتتالية ح ، غ ، ق مع وصعك في الاعتبار أن
اللقاف لهوية ولا خلاف في ذلك ، وعليه فإن العين والحاء كليهما من الخلق أو ما يطلق
عليه علماء التشريح اسم البلعوم

فالبلعوم - وهو ما يطلق عليه اللغويون العرب الخلق - ممتد من فتحتي الحيشوم
الداخليتين اللتين تصلان التجويف الأنفي ، بالتجويف العموي إلى المريء والحجرة
ويلاحظ أنه لا فاصل بين البلعوم والمريء ، وينقسم البلعوم إلى ثلاثة أقسام البلعوم
الأنفي (nasopharynx) ، والبلعوم العموي (oropharynx) ، والبلعوم الحنجري
(laryngopharynx) ، وعليه يكون الوصف العربي للحروف الستة الهمزة ،
والهاء ، والعين ، والحاء ، والعين ، والحاء . بأنها حروف حلقة ، وأن الهمزة والهاء من

(٢٥) بيور ١٠ / ٥ / ١٩٦٠

حوايلات كاية الاداب

أقصى الخلق ، والعين والحاء من أوسط الخلق ، والعين والحاء من أدنى الخلق وصفاً مقبولاً بل جديراً بالتقدير والإعجاب



شكل رقم (٢) أعضاء النطق عامة واستناد للعلوم

ونظراً لأن النون حرف أقرب إلى الصعف كما سبق أن ذكرنا فإنه يتأثر كثيراً بالحروف التالية له في النطق خصوصاً تلك التي يتجاور مع حرجها مع محرجه ، ولما كانت حروف الخلق الستة أبعد الحروف مخرجاً عن النون كانت النون التي تقع قبلهن مباشرة في النطق في صورتها المودحية مخرجاً وصفت ، وهي التي يطلق عليها اسم النون المظهرة ، وورغم ذلك نلاحظ أنها تتأثر بالحرفين الخلفيين الأخيرين (العين ، والحاء) اللذين يقترب مخرجهما سبيياً من مخرج النون ، لذلك وحدنا من القراء من يطلق بها محمداً إذا أتى بعدها عين أو حاء (٢٦)

ولاتعد هذه القواعد أو الاحكام مما يحتص بتلاوة القرآن الكريم فحسب ، ونكها قواعد عامة تنطبق على الأداء اللعوي عموماً ، فقد ذكر سيويه تلك الاحكام ، ومثل لها بغير القرآن الكريم ، فمثل للنون المظهرة إذا وليها حرف من حروف الخلق الستة بقوله ، «وهو قولك من أجل ريد ، ومن ها ، ومن حلف ، ومن حاتم ، ومن عليك ، ومن غلثك ، ومخل بئمة ، هذا الأهود الأكثر» (٢٧) ، وذكر أن من العرب من

(٢٦) ابن الحرري ، الشرعي القراءات العشر ، ١٦٣ / ٢ ، وابن الحرري ، انشده في علم التجويد ، ص ١٥٤ - ١٥٥

(٢٧) سيويه ٢٥٤ / ٤

يحمى النون إذا أتى بعدها حاء أو عين يقول: «ألا ترى أنه يقول بعض العرب
محر، ومنع، فيحمى النون كما يحميها مع حروف اللسان والهم، ولقرب هذا
المحر من اللسان» (٢٨)

ومن أمثلة النون المطهرة في القرآن الكريم وإن حتمت في قوله تعالى ﴿فإن
حتمت ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به﴾ [البقرة / ٢٢٩]، وامرؤ
هنت في قوله تعالى ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك﴾
[النساء / ١٧٦]، والمحقة في قوله تعالى ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما أهل الله به والمنخنقة﴾ [المائدة / ٣]، ويأون في قوله تعالى ﴿وهم يهون
عه ويأون عه﴾ [الأنعام / ٢٦]، ومن عل في قوله تعالى ﴿وبرعنا ما في صدورهم
من عل إخوانا على سرر متقابلين تجري من تحتهم الأنهار﴾ [الحجر / ٤٧]، وأعمت
في قوله تعالى ﴿وإذ تقول للمدي أعم الله عبيه وأنعمت عليه أمسك عبك
روحك﴾ [الأحزاب / ٣٧]، وماء غير أسر في قوله تعالى ﴿فيها أنهار من ماء غير
أسس وأنهار من لبن لم يتغير طعمه﴾ [محمد / ١٥]، وعاد إذ في قوله تعالى ﴿وفي
عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾ [الذاريات / ٤١]، ومن هاجر في قوله تعالى
﴿والذين تنوءوا الدار والإنسان من قبلهم يحنون من هاجر إليهم﴾ [الحشر / ٩] ويومئذ
حاشية في قوله تعالى ﴿وحوه يومئذ حاشية﴾ [العاشية / ٢]، وبار حامية في قوله
تعالى ﴿وما أدراك ما هية، نار حامية﴾ [القارعة / ١١]، وسحر في قوله تعالى
﴿إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر﴾ [الكوثر / ٢]

وقد أجمع القراء السبعة على إظهار النون الساكنة والتسوية عند حروف الخلق
جميعها إلا أن أحمر روى إخفاءهما عند الحاء والعين إلا في ثلاث كلمات هي
يكن عياً، في قوله تعالى ﴿إن يكن غيب أو فقيراً فالله أولى بهما﴾ [النساء / ١٣٥]،

(٢٨) لمراجع السابق ٤ ٢٥٦

حوليات كلية الآداب

والمحنة في قوله تعالى ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم وخم الخمر وما أهل لغير الله به والمنخنقة ﴾ [المائدة/ ٣] ، وفسسعون في قوله تعالى ﴿ فسيفضون إليك رؤسهم ويقولون متى هو ﴾ [الإسراء/ ٥١] (٢٩)

وتعد النون المحضة صورة صوتية لنون إذا وليها حرف من الحروف الخمسة عشر التالية الصاد ، والدال ، والتاء ، والكاف ، والحيم ، والشين ، والقاف ، والسين ، والدال ، والطاء ، والراء ، والفاء ، والثاء ، والصاد ، والظاء وتنتعد عند النطق بها حافة اللسان عن موضعها الذي ذكرناه في النون المطهرة فيكون الأثر الصوتي الناتج عن اتصالها بالحنك الأعلى وفوق الشايب ضعيف ، ويعتمد النطق في نون صوت النون على الأثر الصوتي الناشئ عن مرور هواء الرفير في الخيشوم وهو ما يطلق عليه اللغويون العرب صوت العمة

ومن أمثلة النون المحضة في القرآن الكريم جئات تجري في قوله تعالى ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جفات تجري من تحتها الأنهار ﴾ [البقرة/ ٢٥] ، وعمل صالحاً فلهم في قوله تعالى ﴿ من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ﴾ [البقرة/ ٦٢] ، وسبح في قوله تعالى ﴿ ما نفسخ من آية أو سبها نأت بحير منها أو مثلها ﴾ [البقرة/ ١٠٦] ، وعنده في قوله تعالى ﴿ ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ﴾ [البقرة/ ١٤٠] ، وتابع قتلهم في قوله تعالى ﴿ وما أنت بقابع قتلهم ﴾ [البقرة/ ١٤٥] ، وسفر فعده في قوله تعالى ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعده من أيام أحر ﴾ [البقرة/ ١٨٤] ، ومن شهد في قوله تعالى ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ [البقرة/ ١٨٥] ، وفان رلتم في قوله تعالى ﴿ فإن رلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم ﴾ [البقرة/ ٢٠٩] ، وفان فاءوا في قوله تعالى ﴿ فإن فاءوا فبأن الله عزم

(٢٩) عاري ، ص ٤٧

رحيم ﴿[البقرة/ ٢٢٦] ، وإن ظننا في قوله تعالى . ﴿فلا حجاج عبيهما أن يتراجعا إن
 ظنا أن يقيما حدود الله﴾ [البقرة/ ٢٣٠] ، ومن ذا في قوله تعالى ﴿من ذا الذي
 يشمع عنده إلا يادنه﴾ [البقرة/ ٢٥٥] ، وينصركم في قوله تعالى ﴿إن ينصركم الله
 فلا غالب لكم﴾ [آل عمران/ ١٦٠] ، وفإن ظن في قوله تعالى ﴿فإن ظن لكم عن
 شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ [النساء/ ٤] ، وصعيد طيباً في قوله تعالى
 ﴿فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ [النساء/ ٤٣] ، وطلا طليلاً
 في قوله تعالى . ﴿لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلاً ظليلاً﴾ [النساء/ ٥٧] ، ومن
 علم في قوله تعالى ﴿ما لهم به من علم إلا اتبع الغرض﴾ [النساء/ ١٥٧] ، ولكن
 جعلنا في قوله تعالى ﴿لكل جعلنا مكم شرعة ومنهاجاً﴾ [البقرة/ ١٨٨] ، ومن
 ثقلت في قوله تعالى ﴿والورد يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه﴾ [الأعراف/ ٨] ،
 وعدانا صعباً في قوله تعالى ربا هؤلاء أصلون فأتهم عذاباً صعباً من النار ﴿
 [الأعراف/ ٣٨] ، ومنصود في قوله ﴿وأطرد عليها حجارة من سجيل منضود﴾
 [هود/ ٨٢] ، ويشئ في قوله تعالى ﴿هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً ويشتئ
 السحاب الثقيل﴾ [الرعد/ ١٢] ، وينفق في قول تعالى ﴿ومن رزقناه مبارقاً حب
 فهو ينفق منه سرا وجهراً﴾ [الحل/ ٧٥] ، ومن كان في قوله تعالى ﴿من كان يريد
 العاجلة عجلنا له فيها ما شاء لمن يريد﴾ [الإسراء/ ١٨] ، وفيطر في قوله تعالى
 ﴿فليظروا أيها أركى طعاماً فبأتكم بررق منه﴾ [الكهف/ ١٩] ، وورعا كلنا في قوله
 تعالى ﴿وحققناهما بحل وجعلنا بينهما زرعاً كلنا الحنتين أتت أكلها ولم تطعم منه
 شيئاً﴾ [الكهف/ ٣٣] ، ونسأ زكية في قوله تعالى ﴿فإن أقتلت نفساً زكية بغير
 نفس لقد حنت شيئاً نكراً﴾ [الكهف/ ٧٤] ، وعملاً دون في قوله تعالى ﴿ومن
 الشياطين من يعوصون له ويعملون عملاً دون ذلك﴾ [الأنبياء/ ٨٢] ، وإن قيل في
 قوله تعالى ﴿وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أركى لكم﴾ [النور/ ٢٨] ، ومشور
 في قوله تعالى ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً﴾

حوليات كلية الآداب

[الفرقان/ ٢٣] ، ومن ضعف في قوله تعالى ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾
[الروم/ ٥٤] ويرى في قوله تعالى ﴿يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها﴾ [سأ/ ٢] ، ورحلاً سداً في قوله تعالى ﴿صرب
الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سداً لرجل هل يستويان مثلاً﴾
[الرمر/ ٢٩] ، ولم يصبر في قوله تعالى ﴿ولئن صبر وعمر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾
[الشورى/ ٤٣] ، وكتسم أزواجاً ثلاثة في قوله تعالى ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة ،
فأصحاب الميمة ما أصحاب الميمة﴾ [الواقعة/ ٨ ، ٩] ، وشيء شهيد في قوله
تعالى ﴿أحصاه الله وسوء والله على كل شيء شهيد﴾ [المجادلة/ ٦] وتنجيكم في
قوله تعالى ﴿هل أدلكم على نخلة تنجيكم من عذاب أليم﴾ [الصاف/ ١٠] ، ومن
دخل في قوله تعالى . ﴿رب اعمر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾ [يوسف/ ٣٨] ،
وأنكلاً في قوله تعالى ﴿إن لدي أنكلاً وححيحاً﴾ [المرسل/ ١٢] ، وأن سيكون في
قوله تعالى : ﴿علم أن سيكون منكم مرصى وأحررون يصربون في الأرض﴾
[المزمل/ ٢٠] ، وظل دي في قوله تعالى ﴿اطلقوا إلى ظل دي ثلاث شعب﴾
[المرسلات/ ٣٠]

ونظراً لأن الصوت الصادر من الخيشوم «العة» يكون لمعول عليه عند النطق
بالصورة الصوتية الثابتة لدون «الون المحففة» فقد جعل علماء العربية مخرجها من
الخيشوم ، وقد صرح بذلك في التراث العربي «والإحفاء هـ إدهاء دات الون
والتنوين من اللعظ وإبقاء صفتيهما التي هي الغنة ، فانتقل مخرجهما من اللسان إلى
الخيشوم لأنك إذا قلت عنك ، وأحصيت تجد اللسان لا يرتفع ولا عمل له ، ولم يكن
بين العين والكف إلا عنة محردة ، ولا يرد أنتم وبحوه ، فإن ارتفع الطرف من اللسان
لخروج التاء لا الون» (٣٠)

(٣٠) نصر ، ص ١٢٤

وقد جاءت النون عند هذه الحروف الخمسة عشر محففة لأن مخرج هذه الحروف ليست قريبة من مخرج النون مثل الراء ، والميم ، واللام ، والياء ، والواو «الليتين» ، وهي الحروف التي تدعم فيها النون من أجل هذا القرب ، ولا هي بعيدة عنها من جهة المخرج مثل حروف الخلق الستة ، وهي الحروف التي تظهر عندها النون ، أو تأخذ صورتها الصوتية الأصلية فتخرج من مخرجها متصفة بصفاتها كما ذكرنا من قبل

ومثلما يتفاوت الإظهار في النطق بالنون المطهرة حتى إذا وجدنا من يطلق النون محففة إذا أتى بعدها عين أو حاء نجد الإحفاء متفاوتاً أيضاً فكل حرف هو أقرب إلى النون يكون الإحفاء عنده أريد ، وما قرب من البعد يكون الإحفاء عنده دون ذلك ، وما كان بعيداً يكون الإحفاء عنده أقل مما قبله ، وأقرب الحروف مخرجاً إلى النون الطاء ، والذال ، والتاء لهذا فإن إحصاء النون والتسوية عندها إحصاء أعلى أي أن المحمي سهم عنده هذه الأحرف أكثر من الباقي ، وعتتها الباقيّة قليلة أي أن رمان امتداد العنة قصير ، وأبعد الحروف مخرجاً عن النون انقاف والكاف ، فيكون إحصاء النون والتسوية عندهما إحصاء أدنى أي أن المحمي من النون والتسوية يكون أقل من الباقي ، وعتتهما الباقيّة كثيرة ، ويعني ذلك أن رمان امتداد عنتها طويل ، وإحصاء النون والتسوية عنده الأحرف الباقيّة من حروف الإحصاء وسط ، ورمان عنتهما متوسط (٣١)

أما عن رمان امتداد العنة فقد قدرها قراء القرآن الكريم بقدر الألف ، وذلك عند التقاء النون الساكنة والتسوية بالقف والكاف ، وهو الحد الأقصى لطولها ، والحد الأدنى لها عند التقائها بالطاء والذال والتاء يكون ثلث ألف ، أما مع بقية حروف الإحصاء فتبلغ العنة في النون الساكنة والتسوية ثلثي ألف ، وثمة رأي آخر يذهب إلى أن العنة لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين كالمدة الطبيعي لأن التمدد بالعنة الطاهرة

(٣١) المرجع السابق ، ص ١٢٤

حواشي كليات الآداب

يحتاج إلى التراخي لأن الغنة التي في النون والتسوين أشبهت المد في الواو والياء لكن يسعى التحذير من المبالغة في التراخي» (٣٢).

وثمة علة فيسولوجية وراء كون النون في هذا الموضع بهذه الصورة إذ يصعب نطق الحروف المتجاورة المخرج ، وهذه الحروف الخمسة عشر مع النون هي حروف مخرجها من الهم ، فكان من الأسر نطقاً أن مخرجها معهن مختلفاً عنهن وفي ذلك يقول سيويه : «فلما وصلوا إلى أن يكون لها مخرج من غير الهم كان أخف عليهم ألا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة ، وكان العلم بها أنها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الهم لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها فاحتاروا الخفة إذ لم يكن لسن» (٣٣).

وقد سلكت النون في هذا الموضع ذلك الطريق لأن هذه الحروف الخمسة عشر ليست بعيدة في مخرجها عن النون فتظهر النون ، وتبين كحالها مع حروف الخلق الستة ، كما أنها ليست قريبة منهن قريباً من الحروف التي تدعم فيها ، فلا محور إدعاهما فيهن لأن إدعاهما فيهن لا يكون حتى يكون صوتها من الهم وتقلب حرفاً بمزلة الذي بعدها ، وإنما هي معهن حرف ناث مخرجها من الخياشيم ، فلا تدعم فيها ، كما لا تدعم هي فيهن ، ويرجع ذلك إلى بعدهن منها ، وقلة شههن بها ، فلم يحتمل لهن أن تصير من مخرجهن

(٣٢) م

(٣٣) سيويه ، ٤٠ ، ٤٥٤

•

الفصل الثاني

النون والتغيرات السياقية

أولاً : الإدغام :

تدغم النون في مثلها ، وفي مجاسها ، وفي مقاربها وهو ما يكون في ستة أحرف هي . الباء ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون . فالميم تعد مقاربة للنون رغم أن محرج الأولى من بين الشمتين ، ومحرج الثانية من طرف اللسان ومويق الثنايا ، وهذان المخرجان متاعدان ، وبينهما محارج لكن الاتصاف بالعة في كل منهما بالإضافة إلى الجهر ، والافتتاح ، والاستعمال ، والبيبة قرب ييهما ، كما أن النون والتوين يتجاسسان مع الياء والواو في صمات الافتتاح ، والاستعمال ، والخهر والميم في الياء ، والواو يضارع العة الموجودة في النون والتوين حيث يتسع هواء الفم فيهما ، أو عبارة أخرى لاتساع مجرى هواء الفم فيهما ، ووجه إدغام النون والتوين في الواو كذلك أنها من محرج الميم التي أدمت فيها ، ووجه إدغامها في الياء شهما بالواو ، وتدغم النون في الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان ، وهي مثلها في الشدة ، وذلك قولك من راشد ، ومن رأيت ، وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان ، وذلك قولك من لك^(٣٤) ، وتدغم النون مع الميم لأن صوتهما واحد ، وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف التي في الصوت حتى إنك تسمع النون كالميم ، والميم كالنون حتى تتين ، فصارت عملة اللام والراء في القرب ، وإن كان المخرجان متاعدين إلا أنهما أشتبها لخروجهما جميعاً في الخياشيم^(٣٥)

(٣٤) مبيوه ٤ / ٤٥٢ - ٤٥٣

(٣٥) نعه

ويكون الإدغام على قسمين: إدغام كامل، وإدغام ناقص، والمراد بالإدغام الكامل تلاشي الحرف المدغم تلاشياً تاماً بحيث لا يبقى أثر منه، وهو ما يكون في الراء واللام حيث تبدل النون أو التنوين راء عند الراء، ولأما عند اللام، وتدغمان فيه، بعدهما إدغاماً كاملاً كما في قوله تعالى ﴿مَنْ لَدَيْهِ﴾ [النساء/ ٤١]، ﴿وَعَنْ رَبِّهِمْ﴾ [المطعمين/ ١٥]، وهو المشهور في القراءات القرآنية المأخوذة به، وإن كان هناك من أدغم النون والتنوين نعتة عند الحرفين المذكورين، وهو ما يعد حينئذ إدغاماً ناقصاً لبقاء صفة من النون ألا وهي النعتة أو الأنفية

ولما كانت النون حرفاً صاعياً بحسب اصطلاحات اللغويين العرب، وبحسب ما ذكرنا من قبل أدغم في اللام والراء، ولم يحدث العكس فقد لاحظ اللغويون العرب أن الإدغام يحكمه عاملان أحدهما أن يكون طرفاً للإدغام «المدغم والمدغم فيه» متقاربين محرراً وصفتاً، وثانيهما أن يدغم الأضعف في الأقوى، ووفق ذلك ذهب سيبويه إلى أن النون تدغم في الراء لقرب المحررين على طرف اللسان، ولأنها مثبها في الشدة، وذلك مثل من راشد، ومن رأيت، ويرى أن الإدغام قد يكون بغنة، وقد يكون بلا غنة، وتدغم النون أيضاً في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان، وإن شئت أدغمت نعتة لأن لها صوتاً له من الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق^(٣٦)

وتتبدى العامل الثاني «إدغام الأضعف في الأقوى» في قول سيبويه فيما يتعلق بإدغام اللازم والنون مع الراء «وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لاتحل بهما كما كانت محلا به لو أدغمتها فيهما، ولتقاربهم وذلك هرأيت، ومرأيت»^(٣٧)، ولعلك تلاحظ عبارة سيبويه «لأنك لاتحل بهما كما كنت محلا بها لو أدغمتها فيهما» التي تكشف مسلك الصفتان القوية، والصفتان الضعيفة في عملية الإدغام

(٣٦) سيبويه ٤/ ٤٥٢ ٤٥٣

(٣٧) المرجع السابق ٤/ ٤٤٨

حوايلات كلية الاداب

حيث يتم إعدام الصعيف في القوى ، ولا يتم إعدام القوى في الصعيف ، وهو ما يعد -
على الأقل - الأكثر انتشاراً في الإعدام في اللغة العربية

ويتسدى العامل الثاني كذلك في عدم حوار إعدام الراء في النون لأن الراء بها صفة
التكرير ، وهي من صفات القوة كما أن الطاء لا تجعل مع التاء تاء حليصة لأنها أقوى
منها بالإطباق ، على حين يمكن أن تدعم النون في الراء ، تقوى احتر بقللاً فلا تدعم
الراء في النون ، وتقول مرأيت فتدعم النون في الراء

والمراد بالإعدام الناقص بقاء بعض الحرف المدعم ، وبصفة خاصة صفة العنة فيه ،
وهو ما يكون إذا التقت النون بحروف الياء ، والواو ، والميم ، والنون وقد ذهب
بعض المعويين إلى أن إعدام النون في الميم والنون إعدام تام ، وأن العنة الموحودة هي
عنة الميم أو النون المدعم فيها الحرف ، وقد ذهب بعضهم أيضاً إلى عدم بقاء العنة عند
إعدام النون والتنوين في الواو والياء ، وعليه يكون الإعدام هنا إعداماً تاماً (٣٨)

ويرجع أصل هذا الخلاف إلى سبويه الذي ذهب إلى أن النون تدعم في الواو عنة
وبلا عنة لأنه من محرج ما أدمت فيه النون ، وإنما معها أن تقلب مع الواو ميماً أن
الواو حرف لين تتجافى عنه الشفتان ، والميم كالتاء في الشدة والرام الشفتين ، فكرهوا
أن يكون مكانيهما أشبه الحروف من موضع الواو بالنون ، وليس مثلها في اللين
والتحف في ، والمد فاحتملت الإعدام كما احتملت اللام ، وكرهوا البدل لما ذكرت
لك ، كما تدعم النون مع الباء عنة وبلا عنة لأن الياء أحت الواو ، وقد تدعم فيها الواو
فكانها من محرج واحد ، ولأنه ليس مخرج من طرف اللسان أقرب إلى محرج الراء
من الياء ، ويستشهد سبويه على ذلك بجعل الأثع الراء يا ، وكذلك الأثع باللام
يجعلها ياء لأنها أقرب الحروف إليهما ، كما ذهب في موضع آخر إلى أن نون إدا

(٣٨) مصر ، ص ١١٩

أدعيت مع الراء ، واللام ، والياء ، والواو نعمة فليس محر حها من الخياشيم ، ولكن صوت الهم أشرب عنه ، ولو كان محر حها من الخياشيم لما حذر أن تدعها في الواو ، والياء ، والراء ، واللام حتى يصير مثلهم في كل شيء (٣٩)

ومن أمثلة الإدغام في القرآن الكريم وهدى للمتقين في قوله تعالى ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ [البقرة / ٢] ، ومن ربهم في قوله تعالى ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ [البقرة / ٥] ، وملك يقاتل في قومه تعالى ﴿ إذ قالوا لبي لهم ابعت لنا ملكا يقاتل في سبيل الله ﴾ [انقرة / ٢٤٦] ، وسلسلة مائة في قوله تعالى ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سائل في كل سلسلة مائة حبة ﴾ [البقرة / ٢٦١] ، وإن يرو في قوله تعالى . ﴿ وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ﴾ [الأنعام / ٢٥] ، والأعراف / ١٤٦ ، وإيماناً وعلى في قوله تعالى ﴿ وإذا نبت عليهم آياته رادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون ﴾ [الأنفال / ٢] ، ومن وال في قوله تعالى ﴿ وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وماله من دونه من وال ﴾ [الرعد / ١١] ، وبشار رسولاً في قوله تعالى ﴿ قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً ﴾ [الإسراء / ٩٣] ، وفئة ينصرونه في قوله تعالى ﴿ ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله ﴾ [الكهف / ٤٣] ، وأن لو في قوله تعالى ﴿ وأولو استقاموا على الطريقة لأسقيهم ماء عذق ﴾ [الحج / ١٦]

ويشترط في الون التي تدعم السكون ، فيسعي أن تناصر الحروف التي تدعم فيها ، فلا يفصل بينها حركة ، أو سكتة ، ويشترط كذلك أن تكون متطرفة ولا يكون المدغم والمدغم فيه من كلمة واحدة مثل اللب ، وبيان ، وقنوان ، وصوان . فإبها تظهر بثلاث يلتبس بالمصاعف لو أدغم وهو ما تكرر أحد أصوله كصوان ، ورماع ، وديان لأنك

(٣٩) ميبويه ٤٠ / ٤٥٣ - ٤٥٤

حوايات كلية الآداب

إذا قلت الدنيا ، وصوان فلا يعلم أنه من الدنى والصنو أو من الديو والصو ، لذلك تنقي
النون مطهرة (٤٠)

ولم يرد في القرآن الكريم من هذا المثال سوى تلك الكلمات التي مثابها في
الفقرة السابقة فقد وردت كلمة الدنيا في كثير من الآيات مثل قوله تعالى ﴿ وما حرء
من يعمل ذلك منكم إلا حرق في الحياة الدنيا ﴾ [البقرة / ٨٥] ، ووردت كلمة قنوان
في قوله تعالى . ومن الحل من طبعها قنوان دانية وحات من أعناب والريتون
والرمان مشسها وغير منشاة ﴿ [الأنعام / ٩٩] ، ووردت كلمة صون في قوله تعالى
﴿ وحات من أعناب وروع وبخيل صفوان وغير صفوان يسقى ماء واحد ﴾
[الرعد ، ٤] ، ووردت كلمة بيان في قوله تعالى ﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صف كأنهم بغيان مرصوص ﴾ [الصف ، ٤] واسطر التوبة [١٠٩ ، ١١٠ ،
والبحر / ٢٦ ، وانكهف ١٨]

وانعلة في إظهار لئون وعدم إدعائها إذا التقت بالميم ، والواو ، والياء في كلمة
واحده بل جعلها عمرلتها مع حروف الخلق - مثل شاة رعاء ، وعم رسم ، وقواء ،
وقيه ، وكية ، ومية - كراهة الالتباس فيظن كأنه من المصاعف ، لأن هذا المثال قد
يكون في كلامهم مصاعفاً ، وعند أمن الالتباس يتم الإدغام فقد قالوا أمحي حيث لا
يحاف اللبس لأن هذا المثال لا تصاعف فيه الميم وقد ذكر سيويه أمثلة أخرى أدمت
فيها النون فيما بعده في كلمة واحدة لأمن اللبس ، وذكر صيغة الفعل من وح
بدغام النون في الواو «أوجل» لأنها نون ردة في مثال لا يتضاعف فيه الواو مما يؤمن
فيه اللبس ، وكذلك صيغة الفعل من يثنس أيثنس (٤١)

(٤٠) نصر ، ص ١٢١

(٤١) سيويه ، ٤٠ ٤٥٥

وإذا امتنع الإدغام حشية الالتباس ، وصعب اليل لتقارب المخارج يمتنع مثل هـ
التجور ، فلا تقع النون الساكنة قبل راء أو لام لأنه من العير بينها فل هـدين الحرفين
من جهة ، ولالتباسها بالمصاعف إذ أدموها فيهما لذا فليس في كلام العرب مثل
قـر ، وعـل ، وإنما يحتمل أن تأتي النون الساكنة قبل الواو ، والياء ، والميم لعدم
مخرجها عنهن فلم يصعب ساتها كما صعب بينها قبل الراء واللام^(٤٢)

ثانياً الإقلاب :

تقلب النون الساكنة والتوين ميماً محمأة قبل الاء مع بقاء النعمة انظاهرة ، ويرجع
ذلك إلى صعوبة النطق بالحروف المتجورة ، فتحول معرج النون إلى معرج ما بعده
الاء مع احتفاظها بصفتها ، فتحو لت تحول مخرجها إلى ميم محمأة مما يمكن أن
يندرج تحت ظاهرة المماثلة التي تعرفها اللغات جميعاً

وقد حاول سيبويه تعليل هذا القلب على نحو آخر فرأى أن هـ الموضع موضع
اعتلال للنون ، وكان اتوجه إلى إدغامها ، ولم حال العدد في المخرج والصعة دون إدغام
النون في الاء تحولت إلى أقرب الحروف إليهما ، وهي الميم ، فقد ذهب سيبويه إلى أن
النون تقب مع الاء ميماً لأنها من موضع تعتل فيه النون ، فأردوا أن تدغم هـ إذ
كانت الاء من موضع الميم كما أدموها فيما قرب من الراء في الموضع ، فجعوا ما
هو من موضع ما وفقه في الصوت عملة ما قرب من أقرب الحروف منها في
الموضع ، ولم يجعلوا النون الاء لبعدها في المخرج وعدم اتصافها بالعمة لكنهم أبدلوا
من مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم ، وذلك قولهم نمك يريدون من ث ،
وشماء يريدون شماء ، وعمير يريدون عير^(٤٣)

(٤٢) نفسه

(٤٣) سيبويه ٤ ٤٥٣

حوايلات كلية الاداب

وقد أوضح علماء تجويد القرآن الكريم قلب النون ، ودرأوا أن قلب النون ميماً إذا وقعت قبل الاء مباشرة هو مسلك القراء جميعاً سواء كانت النون مع الاء في كلمة أو هي كلمتين ، أما التنوين فلا يكون المنقلب فيه - بطبيعة الحال - إلا فيم يتعلق بكلمتين ، وذلك كما في قوله تعالى ﴿أَسْأَلُهُمْ﴾ [القرة، ٣٣] و ﴿وَأَنْ يُّبْرَكَ﴾ [سج، ٨] و ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادنة ١] وتكون الميم بعد الاء محفأة ، وتظهر العة فيها بحلاف الميم في صورتها الأصلية عند سكونها ، هدام ذهب إليه جمهور انصار ، وذهب بعضهم إلى إظهارها ، وإحفاء عتتها ، ومعنى إحفاء الميم إضعافها ، وستر داتها بتفصيل الاعتماد على محر حها ، وهو لشتان ، لأن قوة الحرف و ظهور داته إنما هو بقوه الاعتماد على محر حه

ويوضح محمد مكي نصر كيفية لطق بالميم بعد الاء بما يبين سلاسة النطق بعد قلب النون ميماً ، فالميم والاء يحركان ب نطاق الشفتين ، والاء أدخل وأقوى نطاقاً ، فنلحظ بالميم في نحو أن يورك نعة ظهرة ، وتثقل انطاق لشتين حد ثم تنفط بالاء قبل فتح الشفتين بقوة انطاقهم ، ونجعل المنطق من الشفتين في الاء أدخل من المنطق في الميم ، فرمان انطاقهم في أن يورك أطول من رمان انطاقهم في الاء لأجل العة لظاهرة حينئذ في الميم إد العة الظاهرة يتوقف تلفظها على متداد ، ولو سقطت بإظهار الميم هالكان رمان انطاقهما في إظهار الميم فوق انطاقهما في إحفائه لكن دون قوة انطاقهم في الاء إد لاعة في الاء بحلاف الميم الظاهرة فيها لا تحلو عن أصل العة ، وإن كانت حمية ، والعة تورث الاعتماد ضعفاً^{٤٤٤}

ونظهر الممرات التي ساقها التراث العربي لعملية قلب النون ميماً إذا وقعت بعدهاء أن وراء هذا التعبير اللعوي لسياقي علة فسيولوجية حيث إن نطق النون قبل الاء لا يحسن من الكفاءة لاحتياح النطق بهما إلى فتور يشبه الوقف بعد النطق بالنون من محر حها على ما يحب لها من لتصويت ناعمة ، كما أنه لا يحسن إدغام النون في الاء

١٤٤، مصر ، ص ١٢٣، ١٢٤

للتداع في المخرج ، والمخالفة في الصفات فأبدلت النون حرفاً يشبه الباء من جهة ، ويشبه النون من جهة أخرى ، ولم يكن هذا الحرف سوى الميم الذي يشبه النون في العمة والجهر ، ويشبه الباء في المخرج والجهر (٤٥)

ومما ورد في القرآن الكريم من قلب النون ميماً إذا ما تلتهاء استهم في قوله تعالى ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ [البقرة ٣٣] ، وعليهم بذات الصدور في قوله تعالى ﴿ قُلْ مَوْتُوا بِعِظْكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [آل عمران / ١١٩] ، وأن بورك في قوله تعالى ﴿ بُرُودِي أَنْ بُورُكُ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا ﴾ [المل / ٨]

ثالثاً الإبدال

يسلك السوين والنون الخفيفة مسلكاً واحداً إذا كان ما قبلهما مفتوحاً ، فإذا وقعت جعلت مكانهما ألفاً ، ويعمل سنويه ذلك بأنهما من موضع واحد ، وألها حرفان رائدان ، وأن النون الخفيفة ساكنة ، والتنوين ساكن ، وأن النون الخفيفة علامة تؤكد ، والتنوين علامة تمكس ، وللهذه الأسباب حرياً محجى واحداً في الوقف (٤٦)

وقد لحق بالتنوين والنون الخفيفة إذا كان ما قبلهما مفتوحاً نون إدن بوقف عنها مثلها بالألف ، وقد أجمع القراء السبعة على الوقف عليها بالألف ، ورسمت في المصحف الإمام ألفاً ، بيد أن بعض النحاة العرب رأوا الوقف عليها بالنون لأنها مثل أن ، ولر واحتلف في رسم نون إدن بحسب الوقف عليها ، فمن وقف عليها بالألف كتبها ألفاً ، ومن وقف عليها بالنون كتبها نوناً (٤٧)

وثمة رأي ثالث يذهب إلى أن «إد» إذا عملت كتبت بالنون ، وإذا ألحيت كتبت بالألف ، وهي تعمل النصب في المعن المصارع بشروط ثلاثة أن يكون الفعل

(٤٥) معه

(٤٦) سيبويه ٣ / ٥٢١ ، وابن يعيش ٩ / ٤٠

(٤٧) الدمشقي ، ص ٢٦٦ ، واس هشام ، معني البيت ١ / ٢١ ، وعبدالكريم ، ص ص ٢٣٦ - ٢٣٧

حوايلات كلية الاداب

مستقلاً ، وأن تكون مصدره وألا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم ، وأجار بعض النحاة الفصل بينهما بالطرف ، أو النداء ، أو الدعاء ومفعول انفعّل (٤٨)

وقد ذهب ابن يعيش إلى إبدال نون إبدان ألفاً وقفاً ، ورد على من خالف ذلك ، فقد أبدلت نون إبدان ألفاً وقفاً لسكونها وامتتاح ما قبلها ، ولا يلزم ذلك في أن ، وعن ، ولن ، لمشابهة إذا الاسم والفعل دون أن ، وعن ، ولن ، فإذن التي لدجاء ممكن أن تأخذ مكان الاسم والفعل كما تنصح من الأمثلة الثلاثة التالية التي ساقها ابن يعيش إبدان أن أكرمك ، وأنا إبدان أكرمك وأنا أكرمك إبدان كما لا يدرم ذلك في نون حسن وقطر ، لأن نون إبدان ساكنة فأشبهت التثوين ، ونون التأكيد ، بخلاف نون حسن ، وقطر فهي متحركة فيهما (٤٩)

وإذا كانت الحروف التي يتم فيما بينها الإبدال يجب أن تكون متحركة في المخرج أو في انضمام أو فيهما معاً ، فإن الألف قاربت الون لما فيهما من لين وعة (٥٠) ، واحتصر ذلك الإبدال بالنصب والتثوين من جهة ، والألف من جهة أخرى لجهة المنحة والألف ، وامسح في حالتي آخر والرفع لأن إبدال التثوين في هاتين الحالتين يقتضي الياء ، والواو ، وهما ليس كالألف في الحقة (٥١)

وهناك تنوعات لهجية بين القبائل العربية فيما يتصل بالوقف على المنصوب المبوب فأرد السراة يحرون الرفع وآخر مجرى النصب فيبدلون ، ويقولون هذا ريد وبالو ، ومررت بريدي بالياء ، وحكى الأحفش عن قوم أنهم يقولون رأيت ريد بلا ألف فيجرون النصب مجرى الرفع والآخر فيقفون بالنسكون بيد أن تلك التنوعات قليلة ، ولا تؤثر في التيار اللعوي الرئيسي (٥٢)

(٤٨) المرادي ، ص ص ٢٣٦ - ٢٣٧

(٤٩) ابن يعيش ، ٢١ / ١٠

(٥٠) ابن يعيش ، ٢١ / ١٠

(٥١) المرجع السابق ، ٢٠ / ١٠

(٥٢) المرجع السابق ، ٧٠ / ٩٠ ، واندشمعي ، ص ٢٦٦

والتنوعات اللهجية التي ذكرناها في الفقرة السابقة فيما يتصل بالوقف على الميم
نجدها تمتد لتشمل الوقف على نون التوكيد الخفيفة ، فتبدل ألفاً عند الوقف عليها إذا
كان ما قبلها مصوحاً ، وذلك مثل قوله تعالى ﴿سَمِعْنَا بِأَنبِإِهِ﴾ أما إذا كان ما قبل
هذه النون مصموماً أو مكسوراً نحو قولك «هل تصرين قوم؟» وهل نصرين يا امرأة؟
فإن وقعت قلت «هل تصرين وهل نصرين» ، فيكون حكم هذه النون حكم
التوين ، فكما تبدل من التوين ألفاً في النصب كذلك تبدل من هذه ألفاً إذا انتح ما
قبلها ، وكما يحدف التوين في الرفع والجر كذلك تحذف هذه النون إذا ما نصب ما
قبلها أو انكسر ، وإذا حدثت نون التأکید عادت لـ و التي هي ضمير الجماعة لـ و ل
سب حذفها لمجاورتها وهي ساكنة نون التأکید الساكنة ، ويعود انون التي هي علامة
الرفع لأنها بعد سقطت لـ الفعل عند اتصال نون التأکید به ، فإذا رل موجب لـ
عدد الإعراب وعادت النون التي هي للرفع ، والتنوعات اللهجية لموجوده في نون
التأکید أن هناك من يبدلها واو إذا نصب ما قبلها ويبدلها ياء ، إذا انكسر ما قبلها ،
فيحرون انصم ولـ كسر هـ محرى الرفع والجر هـ ث ، أي في الأسماء السوية ومولود
في احشون ، حشوو ، وفي احشبن احشي (٥٣)

وفكرة امتداد التنوعات اللهجية التي تنصب بالوقف على الميم إلى الوقف على
نون التأکید الخفيفة نجدها عند يوس والخليل ، وسويوه «وقال الخليل؟ إذا كان ما
قبلها مكسوراً ، أو مصموماً ثم وقعت عندها لم تحسن مكانها ياء ولا واواً ، وحدث
قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة احشي ، ولجميع وأنت تريد نون الخفيفة احشو
وقال هو عملة التوين إذا كان ما قبله محروراً أو مرفوعاً أم يوس فيقول احشي
وأحشوو ، يريد الياء والو بدلاً من النون الخفيفة من أجل لصمة وانكسرة ، فقد

(٥٣) المرجع السابق ، ٩٠

حوايات كلية الآداب

الخبيل لا أرى ذلك إلا على قول من قال هذا عمرو ، ومررت بعمرى ، وقول العرب
عنى قول الخليل (٥٤)

وبن التأكيد الخفيفة إذا جاء بعدها ألف ولام ، أو ألف انوصل سقط من الكلام
كما سقطت وأو يقل لالتقاء الساكنين ، ولا تعمل معاملة التنوين تغييراً للأسماء عن
الأفعال (٥٥) ، أما بن التأكيد الثقيلة فلا تتغير في الوقف لأنها لا تشبه التنوين (٥٦)

وقد ورد في كتب التراث العربي إبداء اللام من النون ، ويستشهدون على ذلك
بقول لسانة

وقمت فيها أصيلاً لأسائلها

عَيتُ جِواناً وما بالرع من أحد

ولمرد بأصيلاً لأصيلان تصعير أصيل عنى غير قياس ، وأبدلوا النون لآماً (٥٧)

كما أبدت النون من اللام هي لَعَلَّ سُمِعَ لَعَنَ ، بإبداء النون من اللام ، ويذهب
إلى يعيش إبنى أنهما لعتب ، وذلك لقلة التصرف في الحروف (٥٨)

وقد ورد في كتب التراث كلمات كثيرة وقع الإبداء فيها بين اللام والنون ، ومن
ذلك هست السماء تهت تهتدا ، وهنت تهتل تهتلا ، وهن سحائب هن ، وهتل ،
والمسدول ، والسدون (ليرحى عنى اليهودح من الثياب) ، والكتر ، والكتر (لصوق
أوسح بالشبي) ، ولعاعة ، ولعاعة ، وبغير رهن ورهل (سبح الدب) ، ورهده ،
ورهدلة ، والرهدن ، والرهدل (الصعيف) ، والجمع رهدن ، ورهدل ، واللوبي

(٥٤) ٥٢٢ / ٣٠

(٥٥) المرجع السابق ٢٢٣ / ٣٠

(٥٦) نفسه

(٥٧) المرجع السابق ٢٤٠ / ٤٠ ، وابن يعيش ١٠ / ٤٦

(٥٨) ابن يعيش ١٠ / ٣٦

والنوبي (الأسود) ، وطررون ، وطررون (السكر) ، والعريين ، ولعريين (ما سقى من ماء
 في الخوص) ، واصلت ، واصلت (أصلته عن كد وكدا رادوته عنه) ، ولاس ، ولاس ،
 ودلادل القميض ، ودناده (أسفل المميض الطويل) ، وئق ، وئق ، وقة الحبل وقبه
 (المهرد المستطيل في السماء) ، وأسنه ، وأبلته (الشاء بعد الموت) وعتل ، وعتل ،
 واسماعيل ، واسماعين وحرثيل ، وحرثيل ، واسرائيل ، واسرائيل ، وميكائيل ،
 وميكائيل ، وشراحيل ، وشراحيل ، واسرافيل ، واسرافيل ، وعنوان ، وعنوان ،
 وتأس ، وتأس (تأس أنه ، نأسه إد ، نرع إليه في الشبه) ، وارمعل وارمعل (سبع
 الدمع) ، وهو العند رلة ، ورمة ، وحث العرب وحلقة ، وششت كفه ، وششت
 (علطت) ، وأتل وأتل (إذا قارب الرجل خطوة في عصب) ، والسسط ، والسسط
 (الريت) ، وبعحته ولهجه ، وخلق ، وخلق (تردد في كلامه) ، وفس ، وفس
 (صوت) ، وم مات مأه ، وم مأل مأه (ماتهاأت بهذا لشيء) ، والدم ،
 والدم (دم الأرض أصلحها بالسماء) ، وأصل ، وأصل ، وأدح ، وأدح ،
 (القصر والسمر) ، وبل ، وبل ، وكلع ، وكلع ، ولعن ، ولعن^(٥٩)

وبدن النون من الميم ، وقد وردت كلمات كثيرة أندلب فيها النون من الميم ، وذلك
 مثل أيم ، وأين (الحية) ، وعيم ، وعين ، وعدم ، وعان ، وعيم ، وتعن ، واستقع ،
 واستقع ، ومحر ، ومحر (شرب) ، والمدي ، والمدي ، وتمدل ، وتمدل (تدل بتقدير
 تمسح به) ، وقاتم ، وقاتم ، ومحجت ، ومحجت (جذبت الدلو لتمتج) ، وامعرت ،
 وامعرت (الشاة إذا حلط لبها حمرة من دم) وكررم ، وكررم (لهأس العبيطة) ،
 وعراهم ، وعراهم (العراهم انصحهم من الال ، وهي بهاء ، أو كلاههم للمؤث دود
 المذكور) ، والدمدم (البدن هيمه انكلام وم لا يفهم منه)^(٦٠)

(٥٩) بن يعش ، ٤٥ / ٤٦ ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، عبدالكريم ، ص ٢٨٦

(٦٠) بن يعش ، ١٠ - ٣٣ - ٣٥ ، والفيروز آبادي

حوليات كلية الآداب

وقد وردت بعض الكلمات في التراث العربي يعاد منها إبدال الاء من النون كما في دينار ، وندر وطربن ، وإسان جمعهما طرابي ، وأناسي ، ويتسى ، ويتسن ، وتطبت ، وتطست ، وإسان ، وإسان (٦١)

وقيل إن النون أبدلت من الهمزة أو الواو في صيغ مثل صعاني وبهراني نسبة إلى صعاء ، وبهراء وفي ذلك يقول ابن يعيش «ومن الشد قولهم بحري في السب إلى التحري ، وصعاني في السب إلى صعاء فأما بحراي فشد ، والقياس بحري تحذف علامة التشية في النسبة كم تحذف تاء التأنيث ، لكنهم كرهوا النسب ففرقوا بين النسب إلى البحر لأن النسبة إليه بحري وبين ما يسم إلى التحري ، والتحري موضع يعيه يقول بحراي نسبة إلى فعلا كأنهم سموه على مثال سعدان وسكران فسموا إليه للفرق ، وأم صعاني في السب إلى صعاء فمثله بهراي في النسب إلى بهراء ، وهي قبيلة من قصاعة فهو شد ، والقياس صعاوي وبهروي ، ومن العرب من يقوله ووجهه أنهم أبدلوا من لهمزة النون» (٦٢) ، وهو أمر لا يمكن قوله إذ كيف تذن الهمزة نوباً رغم العدد الشاسع بينهم في مخرج والصفت والصحيح أن هذه الصيغ حرة من طائفة من صيغ السب شذت في هذا لذب ، وشاع استخدامهم في اللغة العربية ، ومن هذه المصطلحات الكدمات الآتية صعاني ، «نسبة إلى صعاء» ، وبهراني «نسبة إلى بهراء» ، وبراني «نسبة إلى بر» ، وحنواني «نسبة إلى حنوي» ، وحنواني «نسبة إلى حو» ، وربي «نسبة إلى رب» ، وبصراني «نسبة إلى بصاري» ، وحناني «نسبة إلى حنة بلطويل النحيه» ، وحناني «للتحويل الحنة نسبة إلى الحنة» ، ورقاني «للعنط رقة نسبة إلى رقة» ، وشعراني «كثير لشعر نسبة إلى شعر» ، وهي كما نرى يمكن أن تشترك في قواعد فرعية مفردة (٦٣)

(٦١) ابن يعيش ، ١٠ - ٢٤ - ٢٥

(٦٢) ابن يعيش ، ٦ - ١١

(٦٣) ابن يعيش ، ١٠ - ٣٦ ، وعبدالكريم ، ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، ونوري ، الهمزة في لغة العرب دراسة معوية ، ص ٧٩

الفصل الثالث

النون حرف أصلي وزائد

أولاً . النون حرف أصلي

وردت «نون» حرفاً أصلياً في مفردات لقراء بكثرة وتنوع ، فوردت «فاء» للكلمة ، و«عين» ، و«لاماً» بها . كما تجوزت «لوان» حرفين أصليين متجاوزين فوقعت «عين» ، و«لاماً» للكلمة ، ووقعت «نون» حرفاً أصلياً في الفعل الثلاثي ، ووقعت حرفاً أصلياً في الفعل الرباعي

فوقعت «نون» في الكلمة في المواد المعجمة الموصحة في الحدود رقم (١) ، ووقعت «نون» عيباً للكلمة في المواد المعجمة الموصحة في الحدود رقم (٢) ، ووردت «نون» الأصلية «لاماً» في مواد المعجمة الموصحة في الحدود رقم (٣) ، ويلاحظ أن من المواد ما وقعت «نون» فيها عيباً و«لاماً» مثل «نن» ، «نن» ، «فون» ، «صون» ، «سون» ، «حون» ، «حون» ، وقد وردت «نون» الأصلية «فاء» ، و«عيناً» ، و«لاماً» في «صبع» ، «رباعية» ، «جاءت» ، «يماني» من «صبع» ، «رهف» ، «غرق» ، «جهنم» ، «سلة» ، «سدس» ، «عكوب» ، «قطار» ، «فرعون» وقد وردت «نون» الأصلية في «صبع» ردت على أربعة أحرف أصلية ، وذلك في «نحس»

وقد أولع بعض اللغويين قديماً بالنسبي وراء الدلالات التي يمكن أن تُشير إليها من قرب أو من بعيد - لحروف الأصوات في الكلمات المختلفة ، وهو ما عرف بالتفاليب نارة ، وبالاقتفاء الأكثر تارة أخرى ، وهو ما لا يوافق عليه ، ويعد من الجانب الاعتصامي أو العشوائي (Arbitrariness) الذي يميز البعد الإنشائية كلها ، والاعتباطية أو

العشوائية تعني في أسط صورها أنه لا علاقة طبيعية ولا منطقية تربط بين اللفظة ومعناها ، فليس هناك شيء في كدمه «كروسي» تعكس هيئة ذلك الشيء اسمى بها ، والعلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة عشوائية يستشاء كلمات بادرة تفصح ألقاها عن معانيها ، وتجعل الاعتمادية انطام اللعوي (Linguistic system) د سعة (Capacity) هثلة (٦٤)

الجدول رقم (١) المواد المعجمية التي وقعت فيها النور عياً

الماء والعين	لام الكلمة	الفاء والعين	لام الكلمة
أ	ث ف م ي	ظ	لا يوجد
ب	و	ظ	ن
ت	ر	ع	ب ت د ق ي
ث	ي	ع	م
ج	ب ح د	ف	ي
ح	ث د ف ك	ق	ت ع ي
خ	لا يوجد	ك	د ر
د	ر و	ب	لا يوجد
ذ	ب	م	ع ي
ر	م ي	ب	لا يوجد
ز	لا يوجد	ه	أ
س	د م ن ه ي	و	ي
ش	لا يوجد	ا	لا يوجد
ص	ع م	ي	ع
ض	ك		

(٦٤) ، انظر على سبيل المثال ايس فرايس ، وانظر أيضاً ديوم — / ص ص ٢٦ ٢٨

حوليات كلية الآداب

الجدول رقم (٢) المواد المعجمية التي وقعت فيها النور فاء

الماء والعين	لام الكلمة	الفاء والعين	لام الكلمة
رأ	ي	رط	ح ف ق
رب	أ ت د ط ع	رط	ر
رت	ق	رع	ج س ق ل م
رث	ر	رع	ص
رح	د س ل م وي	رف	ث ح د د ر س ش ع ق ري
رح	ب ت س ر ل	رق	ص ع م
رح	ر ل	رك	ب ث ح د ر س ص ف ر
زد	د م ي	رل	لا يوجد
رد	لا يوجد	رم	م
در	لا يوجد	رر	لا يوجد
در	ع ع ف ن	ره	ح ري
دس	أ ب ح ر ف ك ل وي	رو	أ ح ر س ش ص ق م ري
دش	أ ر ر ط	ر	لا يوجد
دص	ت ح ر ف	ري	ر
دص	ح ح در		

الحلول رقم (٣) المواد المعجمية التي وقعت فيها النون لأمأ

الفاء	عين الكلمة	اللام	الماء	عين الكلمة	اللام
ا	مي	ن	ط	لا يوجد	ن
ب	دطي	ن	ظ	ع ن	ن
ت	قي	ن	ع	لوي	ن
ث	ح م	ن	ع	ب	ن
ج	ب ن	ن	ف	ث ن	ن
ح	ر من صرن	ن	ق	رط	ن
ح	درس قوي	ن	ك	ر هو	ن
د	هوي	ن	ل	ب ح د س ع وي	ن
د	ع ق	ن	م	ح در ع كن	ن
ر	م هـ	ن	ن	لا يوجد	ن
ر	ي	ن	هـ	م وي	ن
س	ج ف كم ن	ن	و	ث ث ر س ط هـ	ن
ش	ط	ن	ا	ت	ن
ص	ق	ن	ي	ق م	ن
ص	أع ن				

النون حرف من حروف الزيادة

ترد النون في اللغة العربية حرفاً رائداً مع الأفعال ومع الأسماء ، وهي في ذلك تشبه حروف المد ، واللين ، وانتاء ، والهمزة ، والميم ، ييمتختلف عن انتهاء واللام اللين لا تردان رائدتين إلا مع الأسماء ، وتختلف مع اللام كذلك حيث لا ترد رائدة إلا مع الأسماء (٦٥)

فترد النون زائدة مع الأفعال التي على وزن انفعّل ، وافعلّل ، وافعلّى والباء الأول لفعل ثلاثي مريد بحرفين ، ومثاله اسبق ، وانظر والباء الثاني لفعل رباعي مريد بحرفين ، ومثاله احرّجهم (اخرجهم أراد الأمر ثم رجع عنه) (٦٦) ، واسحبك (اسحبك الليل أي أظلم) (٦٧) ، ويأتي ملحقاً بهذا الباء الثاني بباء ان احرّج فعّل ، وافعلّى ، ومثال الأول اقعّس (اقعّس تأخر ورجع إلى خلف) (٦٨) ، والفرق بين وربي احرّجهم واقعّس أن اقعّس إحدى لاميه رائدة لإلحاق بحلاف احرّجهم فبهما فيه أصليان ، ومثال الباء الآخر اسبق (اسبقى ثم على طهره) (٦٩) ، وانرتى (انرتى للأمر استعداد له) (٧٠) ، وانرشق (أي فرح وسر) (٧١) ، وادرنق (ادرنق مرمعلاً أي امص راشداً) (٧٢)

وحدير بالذكر أن تلك الأسببة الصرفية التي جاءت فيها النون زائدة لا تستعمل شكل قياسي في الأفعال عامة ، بل المدار فيها السماع (٧٣)

(٦٥) انظر الفارابي

(٦٦) الفيروز أبادي ، ٩٤ / ٤

(٦٧) انصاري ، ٢ ، ٤٩١

(٦٨) الفيروز أبادي ، ٢٣٩ / ٢

(٦٩) المرجع السابق ، ٢٣٩ / ٣

(٧٠) الفارابي ، ٢ ، ٤٩٢

(٧١) المرجع السابق ، ٢ ، ٤٩١

(٧٢) نفسه

(٧٣) ابن يعيش ، ٩٠ / ١٥٤ - ١٥٦

وصيغة الفعل تأتي لمعى واحد وهو للمطاوعة ، وتأتي من الفعل المتعدي ، وقد تأتي من الفعل اللازم ، وتأتي من الثلاثي ، وربما أتى من الثلاثي المريد بالالف في أوله ، يقول الفارابي في ديوان الأدب «وهذه السب (انفعل) ساؤه أن يكون مطاوع فعل ، ثم يتعرض منه فروع ، فربما جاء موافعا لفعل مثل قولك عدس عنه وانعدل ، وعمل لدمع وانهمل ، وربما جاء مطاوعاً لأفعل وذلك كقولك أحجره فانحجر ، وأرعجه فانرعج ، وذلك لاشتراك فعل وأفعل في حروف كثيرة في المعنى ، فبني مطاوع هذا على ساء مطاوع هذا ، وربما جاء وليس له فعل محذور ، وهو كقولك انحجر الرجل إذا أتى الحجار ، ونسرت لشعلت في حجره ، ونكرس في الشيء إذا دخل ، وهذا السب لا يتعدى إلى مفعول على الأصل الذي ذكرته لك» (٧٤) ويكون لفعل الثلاثي لازماً ، ويكون أيضاً علاجياً ، والمراد بالعلاج العمل الذي يكون فيه حركة حسية ، وأمثلة ذلك قصته فانقطع ، وكسرتة فانكسر ، وأطلقته فبطلق ، وأحرته فاحجى (٧٥)

وزيدتها في هذا المقام يتناسب مع وظيفتها فالنوع حرف حصيف فيه سهوه وامتداد ، ويتناسب مع السهولة والمطاوعة (٧٦) ، وأفعل المطاوعة ، وما يعنى بها التي وردت في القرآن الكريم هي ينقلب في قوله تعالى ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَيْهِ﴾ [البقرة / ١٤٣] ، ووردت أيضاً في [آل عمران / ١٢٧] ، والفتح / ١٢ ، والمملك / ٤ ، والانشقاق / ٩ ، وينقلوا في قوله تعالى ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الدِّينِ كَمَا بَدَأْتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهُ﴾ [آل عمران / ٢٧] ، ووردت أيضاً في [الشعراء / ٢٢٧] ، وتنقلوا في قوله تعالى ﴿يُرْجَوْنَ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا

(٧٤) الفارابي ، ٢ ، ص ٤٢٧ - ٤٢٨

(٧٥) اس بعش ، ٩ ، ١٥٤ ، وورد في القرآن الكريم فعل المطاوعة فيما ليس به نوع مثل «أحرقه» وأمثاله في غير القرآن الكريم كثير مثل أنصعه فتصف ، وأوقده فانمد ، وهذه المطاوعة هي انفعل في المفعول به يكون له فائدة للواقع به فمثله

(٧٦) اس يعش ، ٩ / ١٥٥

حوايات كلية الآداب

حاسريس ﴿آل عمران/ ١٤٩﴾، ووردت أيضاً في المائدة/ ١١، وانفسوا في قوله تعالى ﴿فانقلبوا نعمة من الله وفصل لم يمسسهم سوء﴾ ﴿آل عمران/ ٧٤﴾، ووردت أيضاً في الأعراف، ١١٩، ويوسف/ ٦٢، وضح/ ١٦، والمطعمين ٣١، وانفسوا في قوله تعالى ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ ﴿آل عمران/ ١٨٤﴾، ووردت أيضاً في التوبة/ ٩٥، ومنقلبون في قوله تعالى ﴿قأنوا إنا إلى رب منقلبون﴾ ﴿الأعراف/ ١٢٥﴾، ووردت أيضاً في الشعراء ٥٠، والرحرف/ ١٤، ومُنْقَلَب في قوله تعالى ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ ﴿الشعراء/ ٢٢٧﴾، ووردت أيضاً في الكهف/ ٣٦، وانفصام في قوله تعالى ﴿وقد استمسك بالعره الوثقى لا انفصام لها﴾ ﴿البقرة/ ٢٥٦﴾، وانفصوا في قوله تعالى ﴿ولو كنت فطاً غيظ القلب لانفصوا من حولك﴾ ﴿آل عمران/ ١٥٩﴾، ووردت أيضاً في الجمعة/ ١١، والصفون/ ٧، وانسلخ في قوله تعالى ﴿واتل عليهم ما الذي أتينا بها فانسلخ منها﴾ ﴿الأعراف/ ١٧٥﴾، واسعائهم في قوله تعالى ﴿ولكن كره الله انبيعائهم فسطهم﴾ ﴿التوبة/ ٤٦﴾، وانهار في قوله تعالى ﴿أم من أسر سبانه على شفء حرف هار فانهاره في نار جهنم﴾ ﴿التوبة/ ١٠٩﴾، واسطو في قوله تعالى ﴿فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها﴾ ﴿الكهف ٧١﴾، ووردت أيضاً في الكهف/ ٧٤، ٧٥، والشعراء/ ١٣، وص ٦، والفتح ١٥، والقلم/ ٢٣، والمرسلات/ ٢٩، وتنشق في قوله تعالى ﴿تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض﴾ ﴿مريم/ ٩٠﴾، والقمر/ ١، والرحمن/ ٣٧، والهاقة/ ١٦، والانشقاق/ ١، وينقص في قوله تعالى ﴿هو جدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾ ﴿الكهف/ ٧٧﴾، واسطو في قوله تعالى ﴿فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ ﴿الشعراء/ ٦٣﴾، ومنقعر في قوله تعالى ﴿ترع الناس كأنهم أعحازنحل منقعر﴾ ﴿القمر/ ٢٠﴾، وممطر في قوله تعالى ﴿السماء منقطره كان وعده معمولاً﴾ ﴿المرسل ١٨﴾، واسعث في قوله تعالى ﴿كدت ثمود تطعواها، إذ انبعث أشفها﴾

[الشمس/ ١٢] ، ومنفكين في قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْيُسُفُةُ﴾ [اليُسُفُةُ / ١]

وتريد النون في أول الفعل المضارع ضمن حروف المضارعة ، وهي الهعرة ،
والنون ، والتاء ، والياء ، وقد باسست النون المتكلم إذا كان معه غيره لأنها استخدمت
في غير هذا الموضع للجمع بحوقم ، وقعدا ، وفي جماعة المؤنث بحو صرس (٧٧)

ومن الصيغ التي وردت في القرآن الكريم مبدوءة بالنون حرف مضارعة . يأتي في
قوله تعالى ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَآتَى بِحَيْرِ مِثْلِهَا﴾ [البقرة/ ٦] ، ويجعل
في قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَبْتِهَلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران/ ٦١] ،
ويؤتي في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدِّينِ فَوَاقَهُ مِثْلُهَا﴾ [آل عمران/ ١٤٥] ،
ويحمي في قوله تعالى ﴿رَبِّمَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلَمُ﴾ [إبراهيم/ ٣٨] ،
وتتحد في قوله تعالى ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَاً لَاتُحْدِثُ بِهِ مِنْ لَدُنَّا﴾ [النساء/ ١٧] ،
وبذلك في قوله تعالى : ﴿هَلْ نَدْرِكُكُمْ عَلَى رَحْلِ يَسْتَكِمُّ إِذَا مَزَقْتُمْ﴾ [سبا/ ٧]

وتكون نون المضارعة مفتوحة إلا إذا كان الفعل رباعياً مريداً أو مجرد فتكون
مضمومة ، وهذه الصيغ شائعة في القرآن الكريم ، وهناك من الحويين من لا يحل
نون المضارعة من حروف الريدة ، ويعدّها من حروف المعاني شأنها في ذلك شأن
حروف المضارعة الأخرى ، وبوبي الشية والجمع والتسوين (٧٨)

وتريد النون في الصفات بعد ألف زائدة مثل سكران ، وعطشان ، ومروان ،
وقحطان ، وهي . النون التي تلحق الصفات بما مؤنثه فعلي ، ونحمل الأعلام المحتومة
بألف والنون على هذه الصفات ، ولا تكون النون في هذا الموضع أصدية في الأعاب

(٧٧) نفسه

(٧٨) عبدالكريم ، ص ٢٥٦ ب

حوليات كلية الآداب

والشائع ، وقد تكون أصلية كما في حسان مشتقا من الحس ، وهو ما يعد دليلاً على أصليتها ، ودهقان مشتقا من تدهق ، وليس في كلام العرب ما هو على وزن تفعّل ، فكان ذلك شاهداً على أن النون أصلية (٧٩)

ومن الصفات المحتومة بالألف والنون الزائدتين الواردة في القرآن الكريم حيران في قوله تعالى ﴿كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران﴾ [الأنعام / ٧١] ، والطمآن في قوله تعالى ﴿كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء﴾ [البور / ٣٩]

وثمة أعلام محتومة بالألف والنون الزائدتين وردت في القرآن الكريم ، فقد ورد سليمان في قوله تعالى ﴿واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ [البقرة / ١٠٢] ، ووردت كذلك في النساء / ١٦٣ ، والأنعام / ٨٤ ، والأنبياء / ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، والسمل / ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٤ ، وسـ / ١٣ ، وص / ٣٠ ، ٣٤ ، ورمضان في قوله تعالى ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس﴾ [البقرة / ١٥٨] ، وهامان في قوله تعالى ﴿وسرى فرعون وهامان وجنودهم معهم ما كانوا يحذرون﴾ [القصص / ٦] ، ولقمان في قوله تعالى ﴿ولقد اتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله﴾ [لقمان / ١٢ ، ١٣]

وورد في القرآن الكريم أسماء مختلفة محتومة بالألف والنون الزائدتين تشير إلى كيو بات حسية ومعنوية ، فقد وردت سلطان في قوله تعالى ﴿أتجادلوني في أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان﴾ [الأعراف / ٧١] ، ويونس / ٦٨ ، وهود / ٩٦ ، ويوسف / ٤٠ ، وإبراهيم / ١٠ ، ١١ ، ٢٢ ، والحجر / ٤٢ ، والحمل / ٩٩ ، والإسراء / ٦٥ ، والكهف / ١٥ ، والمؤمنون / ٤٥ ، والسمل / ٢١ ، وسـ / ٢١ ، والصفوات / ٣٠ ، ١٥٦ ، وعافر / ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٦ ، والدخان / ١٩ ،

(٧٩) ارجع الساس ، ص ٢٦١

والداريات / ٣٨ ، والطور / ٣٨ ، والجم / ٢٣ ، والرحمن / ٣٣ ، وثعبان في قوله تعالى : ﴿ فالتقى عصاه فإذا هي ثعبان مبین ﴾ [الأعراف / ١٠٧ ، والشعراء / ٣٢] ، وقطران في قوله تعالى ﴿ سرابدهم من قطران ﴾ [إبراهيم / ٥٠] ، وريحان في قوله تعالى ﴿ والحب ذو العصف والريحان ﴾ [الرحمن / ١٢ ، والنواحي / ٨٩] ، ومرحان في قوله تعالى ﴿ يحرق مهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ [الرحمن / ٢٢ ، ٥٨]

ومن الشواهد الدالة على أصالة اللون في هذا الموضع أن يكون فاء الكلمة ولامها من جنس واحد مثل جاجر (عظام الصدر الواحد ججر وجعنة بكسرهما^(٨٠)) ، وهو في العربية قليل جداً ، ومنه سلس وفق^(٨١) ، وتأتي أصلية أيضاً فيما يشبه هذا الموضع في بحور رمان ، وهو ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ وليرتوب والرمان مشتهى وغير مشتهى ﴾ [الأنعام / ٩٩ ، ١٤١] ، والرحمن / ٦٨ ، وذلك لأن أسماء السات يكثر فيها وزن حماض ، وعباب ، وقثاء^(٨٢)

ويكون اللون رائدة إذا وقعت ثالثة كما في ححصل (العليظ الشمة^(٨٣)) ، وشرست (العليظ الكمين والرحمين^(٨٤)) ، وعصصر (حل^(٨٥)) ، ويذهب من يعيش إلى أن الحكم يريدتها هاءاء لكثرة زيادتها في هذا الموضع ، وعدم قيام شاهد على أنها أصل ، ولأنها وقعت موقع الألف الرائدة حيث تعورب الكلمة الواحدة ، وتعاقبتا عبيها كما في شرست ، وشراث ، وحرعش (العظيم من الرجل^(٨٦)) وحرافيش ، فالألف هنا رائدة لأنها لا تكون أصلاً في الكلمات الرباعية فكذلك ما وقع

(٨٠) الصرور أنادي ، ٢٠٧ / ٤ ،

(٨١) عبد الكريم ، ص ٢٦١

(٨٢) سيويه ، ٢٢٢ / ٤ ، وأبو حنبل ، ٤٠ / ١٨٨

(٨٣) الميرور أنادي ، ٣٠ / ٣٣٥

(٨٤) الميرور أنادي ، ١٠ / ١٦٢

(٨٥) الميرور أنادي ، ٣٠ / ٩٠

(٨٦) الصرور أنادي ، ٢٠ / ٢٦٣

حواش على كلية الآداب

موقعها ، ومن أمثلة ذلك أيضاً عرنتى (شجر يدبغ به ^(٨٧)) والنون فيه رائدة لما سبق ذكره بالإضافة إلى ورود صيغة عرنتى بحدف النون ، وعقنقل (الوادي العظيم المتسع والكثيب المتراكم ^(٨٨)) ، وسحجحل (المرأة ^(٨٩)) ، وعرددد (الصب ^(٩٠))

وقد تقع النون رائدة أيضاً في مواضع أخرى بخلاف كونها ثالثة لكن هذا لا يكون إلا شاهد يؤكد ريادتها لأن الموضع الثالث هو الذي يعلب فيه ريادتها دون غيره من المواضع ، ومن أمثلة ريادتها رابعة - عمرىي (من أسماء الأسد) ، وعمرده (قوة صفة للناقة) ، وندهىة (عمى العيش الناعم) ، وقد تقع في الموضع الثاني ، وذلك كما في حنقبيق وهي الداهية ، وكذلك الحميقة من النساء الحرثنة ، والشهد على ريادتها هنا أنها مشتقة من حنق يحقق ، وفي حنذب ، وحنهساء ^(٩١)

ومن أمثلة ريادتها في الموضع الثاني في المراتل الكريم النون في الحناحر مشتقة من مادة (حجر) ، وحرير وهي مشتقة من (ح ر ر) فالحرر يسكون لراي اسطر بلحظ العين ، وحرر الشيع عيية صبق حفيه حتى كأنهما حبط ، ليحدد انطر ، ويقال حرر الشب عييه فعل ذلك دهء ^(٩٢) ، ويلاحظ و حود خلاف بين المعجم الوسيط ، والقاموس المحط حول أصالة النون في حرير أو ريادتها فيها ، وقد عنمدنا في وجهة نظرنا هذه على ما ذهب إليه صاحب القاموس المحبط ^(٩٣) ، وقد وردت كلمة الحب حر في قوله تعالى ﴿وإذا راعب الأنصار ولعب انقلوب الحجاجر﴾ [الأحراب / ١٠] ، ووردت أيضاً في [سورة عاف / ١٨] ، أما كلمة حرير فقد وردت

(٨٧) الفيروآبادي ٢٤٣/٤

(٨٨) الفيروآبادي ١٩٤

(٨٩) الفيروآبادي ٣٨ / ٣٠

(٩٠) الفيروآبادي ٣١١ / ١٠ وانظر أيضاً سيويه ٣٢٤ / ٤٠

(٩١) المرجع السابق ٤٠ / ٤٢٠

(٩٢) المرجع السابق ٤٠ / ٣٢١ - ٣٢٤

(٩٣) الفيروآبادي ١٩ / ٢٠ ، والمعجم الوسيط ٢٣١ / ١٠

في قوله تعالى . ﴿إني حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله﴾
[البقرة/ ١٧٣ ، ووردت أيضاً في المائدة/ ٣ ، والأنعام/ ١٤٥ ، والحل/ ١١٥ ، وكما
وردت بصيغة الجمع في المائدة/ ٦٠]

وثمة وجهة نظر تذهب إلى أن النون في سبئة رائدة ، وعليه يكون وربها فعنه ،
فالنون رائدة بذلك على قولهم أسس الررع أرسل م فيه كما يسسل الثوب ، وحكى
بعض اللغويين سنل الررع ، وعليه تكون النون أصلية ، وورمه فعلل (٩٤) ، وقد
وردت كلمة سسلة والجمع معها ساسل في قوله تعالى ﴿كمثل حبة أمتت سمع
سفابل في كل سسلة مائة حبة﴾ [النقرة/ ٢٦١ ، ووردت أيضاً في يوسف/ ٤٣ ، ٤٦ ،
[٤٧]

وتأتي النون زائدة أحر جمع التكسير فيما كان على وزن فعلان ، وفعلان ومثان
ذلك قصبان جمع قضيب وعربان جمع عراب ، ومن أمثلة ما ورد في القرآن الكريم
بالألف والنون المزيديتين للدلالة على جمع التكسير قنوان في قوله تعالى ﴿ومن
الحل من طلعتها قنوان دابة وجبات من أعاب﴾ [الأنعام/ ٩٩] ، وقنوان جمعاً لقنوا
وهو العدق عما فيه من الرطب ، ورهبان جمعاً لراهب في قوله تعالى ﴿ذلك بأن
منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون﴾ [المائدة/ ٨٢] ، ووردت أيضاً في
التوبة/ ٣٤ ، وفتيان جمعاً لفتى في قوله تعالى ﴿وقال لفتياناه اجعلوا بصاعتهم في
رحالهم لعلهم يعرفونها﴾ [يوسف/ ٦٢]

وتأتي النون رائدة بعد ألف رائدة كذلك في فعلان مصدراً ، وذلك كما في طعيان
مصدراً لطحى ، وورد في قوله تعالى ﴿الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون﴾ [البقرة/ ١٥] ، كما ورد أيضاً في [المائدة/ ٦٤ ، ٦٨ ، والإسراء/ ٦٠ ،

(٩٤) أبو حنن، لأندلسي، ٣٢١/٢

حوايل كليه الاداب

والكهف/ ٨٠، والأنعام/ ١١٠، والأعراف/ ١٨٦، ويونس/ ١١،
 والمؤمنون/ ٧٥، وسبحان مصدر السبح، وورد في قوله تعالى ﴿قلوا سبحان لا
 علم لنا إلا ما علمتنا﴾ [البقرة/ ٣٢]، وورد أيضاً في [آل عمران/ ١٩١،
 والمائدة/ ١١٦، والأعراف/ ١٤٣، ويونس/ ١٠، يوسف/ ١٠٨،
 والإسراء/ ١، ٩٣، ١٠٨، والأنبياء/ ٢٢، والمؤمنون/ ٩١، والنمل/ ٨،
 القصص/ ٦٨، والروم/ ١٧، يس/ ٣٦، ٨٣، والصافات/ ١٥٩، ١٨٠،
 والرحرف/ ١٣، ٨٢، والطور/ ٤٣، والحشر/ ٢٣، والقلم/ ٢٩]، وعدوان مصدر
 لعدى في قوله تعالى ﴿تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان﴾ [البقرة/ ٨٥، ١٩٣،
 والمائدة/ ٢، ٦٢، والقصص/ ٢٨، والمجادلة/ ٨، ٩، والنساء/ ٣٠]، وقرآن مصدر
 لقرأ^(٩٥)، وورد في قوله تعالى ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس﴾
 [البقرة/ ٨٥، والتوبة/ ١١١، ويونس/ ١٥، ٣٧، ٦١، يوسف/ ٣، الحجر/ ١٠،
 ٨٧، ٩١، النحل/ ٩٨]، وعمران مصدر الغمر في قوله تعالى ﴿وقلوا سمعنا
 وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ [البقرة/ ٢٨٥]، ورضوان مصدر أَرْضَى، وفيها
 لعتان بالضم والكسر فقرأ أبو بكر بالصم وقرأ باقي السبعة بالكسر^(٩٦)، وورد في قوله
 تعالى ﴿حالدين فيها أزواج مطهرة ورضوان من الله﴾ [آل عمران/ ١٥، ١٦٢،
 ١٧٤، والتوبة/ ٢١، ٧٢، ١٠٩، والحديد/ ٢٠، ٢٧، والمائدة/ ٢، والفتح/ ٢٩،
 والحشر/ ٨]، ويهتان مصدر ألْهَت في قوله تعالى ﴿فلا تأخذوا منه شيئاً أنا حدوده
 بهتاناً وإثماً مبياً﴾ [النساء/ ٢٠، ١١٢، ١٥٦، والنور/ ١٦، والممتحنة/ ١٢]،
 وعريان مصدر أَلْقَرَب في قوله تعالى ﴿واتل عليهم ما أنزلنا من القرآن﴾

(٩٥) ذكر أبو حيان رأياً آخر فقد تكون السون ها أصلية من قرئت الشيء إلى الشيء - صمته لأن ما به من
 السور والآيات والحروف مقترن بعضها إلى بعض أو لأن ما به من الحكم والشرائع كذلك انظر أبو
 حيان ٣١-٣٢
 (٩٦) أبو حيان ١٧/٢

[المائدة/ ٢٧] ، ووردت أيضاً في [آل عمران ١٨٣ والأحقاف/ ٢٨] ، وورد طوفان مصدر اللطاف في قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْجُمُوحَ وَالْأَصْفَادَ﴾ [الأعراف، ١٣٣] ، ووردت أيضاً في العنكبوت ، ١٤ ، وورد عصا مصدر أيضاً بعصب في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ اتَّخَذْتُمُ الَّذِينَ كُفَرُوا مِنِّي بَدَلًا لِّمَن بَدَلْتُمُونِي مِنْ أَجْلِ عَصِيٍّ﴾ [الأعراف، ١٥٠] ، ووردت أيضاً في طه/ ٨٦ ، وورد سيد مصدر ألسي في قوله تعالى ﴿أَفَمَن أَسَسَ سَيَانَهُ عَنِ تُقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِصْوَانٍ حَيْرٌ﴾ [التوبة ، ١٠٩ مكرر] ، ١١٠ ، النحل/ ٢٦ ، الكهف/ ٢١ ، الصفات ٩٧ ، والنصف/ ٤]

وثاني النون مريدة في صبح السب لشادة مثل حماني لطويل الحمة ، وحيبي لطويل اللحية ، ورقساني لعليظ انرفة ، وحلواني لصبح الحلوى أو دلتها وعبرها كثير وورد في القرآن الكريم من هذا لقليل كلمة ريبون جمعاً لرباني بسبه إلى الرب في قوله تعالى ﴿وَلَكِن كُفِرُوا بِيَاسِينَ عَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابُ﴾ [آل عمران/ ٧٩] ، والنساء/ ٢٣ ، والمائدة/ ٤٤ (٩٧)

وتعد نون الوقاية حرفاً مريداً ، ويكون نوناً مكسورة تلحق قبل باء المتكلم إذا نصت بفعل متصرف نحو أكرمني ، وأر حامد مثل عساني ، وحلاني ، وعداني ، وحشاني إن قدرت فعلاً ، أو باسم فعل نحو عيكي معني لرمي ، أو بن وأخواتها نحو ليتني ، وتترم مع الفعل واسم الفعل إلا ما بدر ، أم مع بن وأخواتها فتجدها نلرم ليت إلا ما بدر ، ولا تلحق لعن إلا ما بدر ، ومع نقية الحروف ، وهي (إن ، وأن ، ولكن ، وكان) يجوز الأمر

وتلحق نون الوقاية أيضاً قبل باء المتكلم إن حُرِّت عن ، وعن ولا تلحق إلا في

(٩٧) كف وردت النون رائدة بعد ألف رائدة كذلك في ثعبان بصم الكاء (انذكر من ثعالب) وعمران بصم العين (انذكر من المعارب) انظر الفيروز أبادي ١٠٧، ٢٠١

حوايات كلية الاداب

ضرورة الشعر ، وقد ذهب ابن يعيش إلى أن حذفها معهما قبيل في الاستعمال إلا أنه قياسي إذ إنها لا تأتي مع غيرهما من الحروف كما في بي ، ولي^(٩٨) إلح

وهناك بعض الكدمات التي تلحقها نون الوقاية كدث ، وهي قد ، قط ، ولدن ، وجل وكلها معنى حسب ، ولا تلحق سوى م ذكر إلا شذوذاً ، ودث مثل أمسلمى ، والموافق في الشعر ، وأخو في حديث نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد لحقت نون الوقاية في القرآن الكريم قبل باء المتكلم مع الماضي والمضارع والأمر من لأفعال ، ومن الأفعال المصبة التي أحقت بها نون الوقاية في القرآن الكريم دعاء في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذْ دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة / ١٨٦] ، واتعن في قوله تعالى ﴿ فَإِن حَاجُّوكَ فَضَلَّ أَمَلْتُ وَحَيِّي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [آل عمران / ٢٠] ، وبلعي في قوله تعالى ﴿ قُلْ رَبِّ أُنْصِرْ لِي عِلَامٌ وَفَدَّ بِلْعَنِي الْكُرْ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ ﴾ [آل عمران / ٤٠] ، وأمرتني ، وتوفيتني في قوله تعالى ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكَتَبْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَنِّي كُلَّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [البقرة / ١١٧] ، وهدان في قوله تعالى ﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ [الأنعام / ٨٠] ، وقونه تعالى ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام / ١٦١] وأعويتني في قوله تعالى ﴿ قَالَ فَمَا لَغَوِيتَنِي لأَقْعُدَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الأعراف / ١٦] ، وخدمتموسي في قوله تعالى ﴿ قُلْ نَسَمَّا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾ [الأعراف / ١٥٠] ، واستصعصعوني في قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنْ أَرَادَ الْقَوْمُ

(٩٨) ابن هشام ، معاني اللب ، ٢ ، ٣٣٤

استضعفوني ﴿الأعراف / ١٥٠﴾ ، ومسي في قوله تعالى ﴿ولو كنت أعلم العيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء﴾ ، إن أن إلا مدير ﴿الأعراف / ١٨٨﴾ ، وآتاني في قوله تعالى : ﴿إن كنت على بينة من ربي وآتاني﴾ [هود / ٢٨ ، ٦٢] ، وورقني في قوله تعالى . ﴿قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وورقني مه ورقاً حساً﴾ [هود / ٨٨] ، وراودتني في قوله تعالى : ﴿قال هي راودتني عن بصي﴾ [يوسف / ٢٦] ، ولمتني في قوله تعالى . ﴿قالت فذلك الذي لمقنتي به﴾ [يوسف / ٣٢] ، وعلمني في قوله تعالى ﴿ذلكم ما علمني ربي﴾ [يوسف / ٣٧] ، وآتيتني ، وعلمتني في قوله تعالى ﴿رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾ [يوسف / ١٠١] ، واتبعني في قوله تعالى ﴿أنا ومن اتبعني﴾ [يوسف / ١٠٨] ، وأشركتهموني في قوله تعالى ﴿إن كرهت بما أشركتمون من قبل﴾ [إبراهيم / ٢٢] ، وتبعني وعصاني في قوله تعالى ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك عصود رحيم﴾ [إبراهيم / ٣٦] ، وأشرقتوني ، ومسي في قوله تعالى . ﴿قال ابشروهموني على أن مسني الكسر﴾ [الحجر / ٥٤] ، واتبعني في قوله تعالى ﴿قال إن اتبعقني فلا تسئني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً﴾ [الكهف / ٧٠] ، ومكي في قوله تعالى ﴿قل ما مكنتي به ربي خيراً﴾ [الكهف / ٩٥] ، وآتاني وجعلني وأوصاني في قوله تعالى ﴿قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً ، وجعلني مبارك أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾ [مريم / ٣٠ ، ٣١]

ومن الأفعال المصادرة التي ألحقت بها نون الوقاية في القرآن الكريم تكفرون في قوله تعالى ﴿فاشكروا لي ولا تكفرون﴾ [البقرة / ١٥٢] ، ويمسني في قوله تعالى ﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنني شر﴾ [آل عمران / ٤٧] ، وتقتلي في قوله تعالى ﴿لئن سطت إلي يدك لتقتلني﴾ [المائدة / ٢٨] ، ويهدي في قوله

حوليات كلية الآداب

تعالى ﴿فلما أفل قال لئن لم يهْدني ربي لأكوس من القوم الصالين﴾
[الأنعام/ ٧٧] ، ونحاجوني في قوله تعالى ﴿وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله
وقد هُدا﴾ [الأنعام/ ٨٠] ، وأتجادلني في قوله تعالى ﴿أتجادلونني في أسماء
سميتموها﴾ [الأعراف/ ٧١] ، وتراني في قوله تعالى ﴿قال لئن قرأني ولكر انظر
إلى الحل فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾ [الأعراف/ ١٤٣] ، ويقتلونني وتجعلي
في قوله تعالى : ﴿قال ابن أم إن القوم استصعبوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي
الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾ [الأعراف/ ١٥٠] ، وتنظرون في قوله
تعالى : ﴿قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون﴾ [الأعراف/ ١٩٥] ، وتهمني
في قوله تعالى ﴿ومهم من يقول إئذن لي ولا تفتني﴾ [التوبة/ ٤٩] ، وترحمي في
قوله تعالى ﴿ولا تعمر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾ [هود/ ٤٧] ، وتنظرون
في قوله تعالى ﴿فكيدون حميماً ثم لا تنظرون﴾ [هود/ ٥٥] ، وينصربي
وتريدوسي في قوله تعالى ﴿إن كنت على بينة من ربي وأتاني به رحمة فمن
ينصربي من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير﴾ [هود/ ٦٣] ، وتحزون في
قوله تعالى ﴿فاتقوا الله ولا تخزون في صيبي﴾ [هود/ ٧٨] ، ويحزني في قوله
تعالى ﴿قال إني ليحزنني أن تذهبوا به﴾ [يوسف/ ١٣] ، ويدعوسي في قوله
تعالى ﴿قل رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾ [يوسف/ ٣٣] ، وأراني في
قوله تعالى ﴿قل أذهب إلي أراني أعصر حمراً وقال الآخر إني أراي أحمل﴾
[يوسف/ ٣٦] ، وتأتوني في قوله تعالى ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عدي ولا
تقربون﴾ [يوسف/ ٦٠] ، وتؤتون في قوله تعالى ﴿لئن أرسله معكم حتى تؤتون
موثقاً من الله لتأتيني به﴾ [يوسف/ ٦٦] ، وتعبدون في قوله تعالى ﴿لولا أن تفقدون﴾
[يوسف/ ٩٤] ، وتلوموني في قوله تعالى : ﴿فلا تلوموني ولوموا أنفسكم﴾
[إبراهيم/ ٢٢] ، وتششرون في قوله تعالى : ﴿فم تبششرون﴾ [الحجر/ ٥٤] ،

وتفصحون في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنْ هَؤُلَاءِ صِمْيَ وَلَا تَفْضَحُونَ﴾ [الحجر ٦٨] ،
وتحرون في قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُون﴾ [الحجر ٦٩] ، ويهدين في قوله
تعالى ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف ٢٤] ، وترن في
قوله تعالى ﴿إِنْ قَرْنًا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف ٣٩] ، ويؤتين في قوله
تعالى ﴿وَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ حَنَكٍ﴾ [الكهف ٤٠] ، وتعلمني في قوله
تعالى ﴿قَالَ لَهُ مَسُوسِي هَلْ أَتَعْلَمُ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَدِمْتَ رَشَدًا﴾
[الكهف ٦٦] ، وستحدي في قوله تعالى ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صِدْقًا﴾
[الكهف ٦٩] ، وتسئلي في قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدِثَ دَلِيلًا
مِنْ دُونِهَا﴾ [الكهف ٧٠] ، ونؤاحدي وبرهقي في قوله تعالى ﴿قَالَ لَا تَأْخُذْنِي
بِشَيْءٍ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِ عَسْرًا﴾ [الكهف ٧٣] ، وتصاحبي في قوله تعالى
﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف ٧٦] ، ونسسي في
قوله تعالى ﴿قَالَتْ أُنَى يَكُونُ لِي عِلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشِيرٌ﴾ [مريم ٢٠] ،
ويجعلني في قوله تعالى ﴿وَمِنْ يَحْمِلِي حِمَارَ شَقِيحٍ﴾ [مريم ٣٢]

ومن أفعال الأمر أو الطلب التي وردت في القرآن الكريم وألحقت بها دون انوفيه
أسوي في قوله تعالى ﴿وَعَدَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كَيْهَانِمَ عَرَصَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
أَقْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة ٣١] ، وادكروني في قوله تعالى
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا﴾ [البقرة ١٥٢] ، واتعوي في قوله
تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل
عمران ٣١] ، واحشون في قوله تعالى ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَخَشَوْا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا
بِآيَاتِي ثَمَنًا ضَلَالًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة ٤٤] ،
واتحدوي في قوله تعالى ﴿وَرَدَّ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آتَيْتَ بَدَاسَ
اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة ١١٦] ، وانطربي في قوله تعالى

_____ حوليات كليات الآداب _____

﴿قال أنظرنني إلى يوم يبعثون﴾ [الأعراف / ١٤] ، واحسني في قوله تعالى
﴿أخلفني في قومي﴾ [الأعراف / ١٤٢] ، وأربي في قوله تعالى ﴿قال رب أنري
أسطر إيلك﴾ [الأعراف / ١٤٣] ، واتتوبي في قوله تعالى ﴿وقال فرعون ائتوني بكل
ساحر عديم﴾ [يونس / ٧٩] ، وكيدوبي في قوله تعالى ﴿فكيدوني جميعاً﴾
[هود / ٥٥] ، ودكربي في قوله تعالى ﴿أذكرني عذري﴾ [يوسف / ٤٢] ،
وأفتوبي في قوله تعالى ﴿يا أيها الملأ ائتوني في رؤياي﴾ [يوسف / ٤٣] ، وأرسلون
في قوله تعالى ﴿أنا أنكم تتأيدون فارسون يوسف﴾ [يوسف / ٤٥] ، واتتوبي في
قوله تعالى ﴿وقال الملك ائتوني به﴾ [يوسف / ٥٠ ، ٥٤] ، واحسني في قوله
تعالى ﴿قال اجعلني على خزائن الأرض﴾ [يوسف / ٥٥] ، وتوفي ، وأحسني في
قوله تعالى ﴿توفي مسموماً﴾ [يوسف / ١٠١] ، واحسني في
قوله تعالى ﴿واجنبني وسي أرمي بالصدمة﴾ [إبراهيم / ٣٥] ، وأدحسني
وأحرحسني في قوله تعالى ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ [الإسراء / ٨٠] ، وأعسوبي في قوله
تعالى ﴿فاعينوني بقوة﴾ [الكهف / ٩٥] ، واتتوبي في قوله تعالى ﴿أتقوني رب
مخيد﴾ [الكهف / ٩٦]

كما لحقت نون الوقية - قبل ياء المتكلم - بإب وبعض أحواتها في المراتب الكريم ،
في قوله تعالى ﴿ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بيبك وبينه موده
يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً﴾ [الأنعام / ٧٣] ، وقوله تعالى ﴿قل إنني
هداني ربي إلى صراط مستقيم ديب قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كن من المشركين﴾
[الأنعام / ١٦٦] ، وقوله تعالى ﴿وأحيط شمره فأصبح بقلب كفيه على ما أنفق فيها
وهي حورية على عروشها ويهول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً﴾ [الكهف / ٤٢] ،
وقوله تعالى ﴿قالت يا ليتني مت قبل هذا﴾ [مريم / ٢٣] ، وقوله تعالى

﴿يا ليتني اتحدت مع الرسول سبيلاً﴾ [الفرقان/ ٢٧] ، وقوله تعالى ﴿ليتني لم
أخذ فلانا حليلاً﴾ [الفرقان/ ٢٨] ، وقوله تعالى ﴿يا ليتني لم أوت كناسه﴾
[الحاقة/ ٢٥] ، وقوله تعالى ﴿ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً﴾ [السا/ ٤٠] ،
وقوله تعالى . ﴿يقول يا ليتني قد مت لحياتي﴾ [الصجر/ ٢٤]

ولحقت بون الوقاية قبل ياء المتكلم المحرورة عن وعن في القرآن الكريم كما في
قوله تعالى . ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أحب دعوة الداع إذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ [البقرة/ ١٨٦] ، وقوله تعالى ﴿إذ
قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت
السميع العليم﴾ [آل عمران/ ٣٥] ، وقوله تعالى ﴿إني وهن العظم مني﴾
[مريم/ ٥]

كما اقتربت بون الوقاية بلدن المصافة إلى ياء المتكلم في قوله تعالى ﴿قال إن
سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبي قد بلغت من لدني عذراً﴾ [الكهف/ ٧٦]

وسميت هذه الون بون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر ثم حمل على الفعل ما
ذكر من اسم فعل ، وحروف . ألح ، كما أنها تقي اللس في بعض الأسية بحو
أكرمي فلولا التون لالتبس أمر المدكر بأمر المؤنث هي مثل أكرمي ، وأكرمي (٩٩) ،
وقيل إن من ، وعن من الحروف المبينة على السكون ، وكذلك لبد ، وقط ، وقد ميه
أيضاً على السكون ، ومن الحروف والأسماء ما هو متحرك بحركة ياء أو أعراب ، وياء
المتكلم يكون ما قبلها متحركاً مكسوراً فكذا هو اتصال الياء بهذه الكلم فتكسر أو آخرها
لها فتلتبس بما هو مبني على حركة أو بما هو معرب من الأسماء التي على حرفين مثل
يد ، فجاءت هذه الون (١٠٠)

(٩٩) ابن يعيش ، ١٢٤/٣

(١٠٠) معناه

حوايات كلية الآداب

وبعزل ابن يعيش سبب اختيار النون الوقاية ما يتحرر من كسره بقربها من حروف المد واللين الأمر الذي جعلها حرف اعراب في الأفعال الخمسة يفعلان ، وتفعلان ، ويعملون ، وتعملون ، وتعلين ، كما تكون حروف المد واللين إعرابا في الأسماء الستة المعتلة نحو أحوك ، وأنوك ، وأحواتهما ، وفي التثنية والجمع ، ورد على من يساءل عن ريادةها في نحو أعطاني ، وكسائي مما لا يخاف منه الكسر لماسه باء المتكلم قال إنه لما لرمت النون والياء في جميع الأفعال الصحيحة لما ذكره صارت كأنها من حملة الصمير فلم تفارقها لذلك ، ولأن الحكم يدار على المطنة لا على الحكمة ، والياء مطنة كسر ما قلها (١٠١)

ولم تدخل نون الوقاية الأسماء لأنه يدخلها الحرف فلم يمتنع عنها لكسر ، ولم يهتم بكسر الفعل في مثل اصرب الرجل ، وجاءت المرأة لأن الكسرة فيهما كسرة عارضة لالتقاء الساكنين فلا يعتد بها ، وأصل دخول نون الوقاية على الأفعال لتقيها الكسر ، ودخلت على الحروف هي إنني ، وإني ، وكأني ، ولعلني ، وليتني لأنها حروف أشبهت الأفعال ، وأجريت في العمل مجراها فلم يمتنع من علامة الصمير ما يلزم الفعل ، وقد جاءت محدوفة ، وأكثر ذلك في أن ، وإن ، ولكن ، وكأن ، فقالوا ، أئني ، وإنني ، ولكني ، وكأني وإنما ساع حذف النون منها لأنه قد كثر استعمالها في كلامهم ، واحتتمت في آخرها نون ، وهم يستثقلون التصعيف ، ولم تكن أصلا في لحق هذه النون لها ، وإنما ذلك بالحميل على الأفعال ، وحدثت من لعل فقالوا يعني لأن آخرها لام ، واللام قريبة من النون ولقربها تدعم فيها كما في قوله تعالى ﴿من لدنك﴾ [آل عمران / ٨] ، فأحرقت في جوار الحذف مجرى ما كان آخره نون ، أما ليت فلما لم يكن في آخرها نون ولا ما يشبه النون لرمتها النون ، ولم يجر حذفها إلا في ضرورة الشعر (١٠٢)

(١٠١) المرجع السابق ، ١٢٣/٣

(١٠٢) نفسه

الفصل الرابع

التوكيد بالنون

نون التوكيد قسمان ثقيلة وحفيفة ، وقد جمعتهما قوته تعالى ﴿ ليسجن ويكوس من الصاعرين ﴾ [يوسف / ٣٢] ، ومذهب الصريون إني أنهما أصلا نطرا لتحالف بعض أحكامهما ، ولأن التوكيد بالثقيبة أشد ، ومذهب الكوفيين أن الخفيفة فرع الثقيلة ، وكلاهما محتص بالفعل (١٠٣)

ويرى سيونة أن الحديث عن نون الخفيفة على أنه قد حذف عنها المتحرك يمكن أن يكون مقبولا لكنه جعلها أصلا برأسها ، لأنها تكون في الوقف كالتنوين كم سبق أن عرصب له في الفصل الأول ، كم أنها تسقط إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام ، وإذا التقت ساكن ، ودلت كقولك اصرب ابن ريد ، وأنت تريد الخفصة ، وحدثت النون الخفيفة ، ونقى ما قبلها مفتوحاً ، لأنها تحتلف عن نون بكر ، وإن ، وكان الخفيفة التي حدثت عن نونها المتحركة في حالة الوقف (١٠٤)

وتنهد النون الثقيلة بوقوعها بعد ألف الاثنين ، ولألف الفاصلة إثر نون الإناث ، ولا تقع النون الخفيفة بعدهما عند الصريين ، ويرجع ذلك كم قال الخليل - إني أنك إذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمسرته إذ لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في توصل والوقف لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكن إلا إذا كان مدعماً فيما بعده ،

(١٠٣) نظر سيويه ٥٠٨/٣ ، والمرادي ، ص ٨١ ، وابن هشام ، معني اللبيب ، ٢ ، ٣٣٩

(١٠٤) سيويه ٥٢٥/٣

ولا يحور حذف الألف تحلصا من التقاء الساكنين مثلا بلسن فعل الواحد
والاثني (١٠٥).

وقد ذكر سيويه أن يونس وجماعة من النحويين أحاروا دحور، لكون الخفيفة هي
المفصل المسند إلى ألف الاثني، ويقولون أصريان ريذا، وفي الفعل المسند إلى يونس
انسوه، ويقولون أصريان ريذا، ولم يقل سيوية قولهم هذا، وذهب إلى أن ذلك
ليس له نظير في كلام العرب، وأنه لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدعم (١٠٦)

ويؤكد المصارع المستقل وحوبا إذا دحسته لام انقسم، لذلك لا تفرقه خفيفة أو
الثقيلة، وذلك مثل قوله تعالى ﴿وتالله لأكيدن أصامكم﴾ [الأنبياء/ ٥٧]، وهذا
هو لموضع اوحيد الذي يدرمه التوكيد (١٠٧)

ويؤكد المصارع المستقل على نحو يفترب من لوحوب بعد إما في نحو قوله
تعالى ﴿وإما يفتننك﴾ [الأعراف ٢٠٠]، وقوله تعالى ﴿وإما تحافن﴾
[الأنفال/ ٥٨]، ووردت كل المواضع المماثلة في القرآن الكريم مؤكدة بالنون، غير أن
اس جى قد ذكر قرأة تثبت فيها نون الرفع في هذا السياق دون دحور نون التوكيد في
قوله تعالى ﴿فإما ترين﴾ بء ساكنة بعدها نون الرفع (١٠٨)، وذهب المراد،
ولرحاح إلى أن ذلك واجب (١٠٩)

والمواضع التي أقرت فيها نون التوكيد إما في انقرأ الكريم هي قوله تعالى
﴿فإما يأتينكم مني هدى فمن نفع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾
[البقرة ٢٨]، وقوله تعالى ﴿يا أيها آدم إنا يأتينكم رسل منكم﴾

(١٠٥) سيويه، ٣/ ٥٢٥، والمرادي، ص ٨٢

(١٠٦) سيويه، ٣/ ٥٢٧

(١٠٧) سيويه، ٣/ ٥٠٩، وابن هشام، معني اللب، ٢/ ٣٣٩

(١٠٨) ابن هشام، معني اللب، ٢/ ٣٣٩

(١٠٩) المرادي، ص ٨٢

حوايات كلية الآداب

[الأعراف/ ٣٥] ، وقوله تعالى ﴿وَمَا تَتَّقْنَهُمْ فِي احْرَبٍ فَشَرَّ دِيْهِمْ مِنْ حَمِيْهِمْ﴾
 [الأنفال/ ٥٧] ، وقوله تعالى ﴿وَمَا تَرِيْكَ بَعْضَ الَّذِيْ بَعْدَهُمْ أَوْ تَوْفِيْئِكَ﴾
 [يونس/ ٤٦] ، [والرعد/ ٤] ، [وعنبر/ ٢٦] ، وقوله تعالى ﴿وَمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ
 الْكِبَرَ﴾ [الإسراء/ ٢٣] ، وقوله تعالى ﴿وَمَا تَعْرِضُنَّ عَنْهُمْ اتِّعَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ
 بِرَحْوَةٍ﴾ [الإسراء/ ٢٨] ، وقوله تعالى ﴿وَمَا تَرِيْنَ مِنَ الشَّرِّ أَحَدًا فَقُوْنِيْ إِيَّيْ
 بِدَرْتٍ لِّرَحْمَتِيْ صَوْمٍ﴾ [مريم/ ٢٦] ، وقوله تعالى ﴿وَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى﴾
 [طه/ ١٢٣]

وتعد قراءة الآية ﴿وَمَا تَرِيْنَ﴾ بآليات الساكنة ونون الرفع بعدها والتي ذكرناها انما
 قراءة شاذة ، بها شذوذاً ترك نون التوكيد ، وإثبات نون الرفع مع الحارم ، وقد ذهب
 النحاة إلى أن (إن) في إم هي لشرط ريدت عنها ما للتأكيد ليصح دخول النون
 للتوكيد في الفعل ، ولو سقطت ما لم تدخل نون ، فـ «ما» تؤكد أو الكلام ، والنون
 تؤكد آخره ، وقد جعل النحاة ما مؤكدة بمثابة لام القسم ، وكلاهما يأتي بفتح
 دخول النون المشددة ، وذهب المردو لرجح إلى أن النون لازمة لمعل الشرط إذا
 وصلت إن ـ «ما» تشبه لها بربادتها للتأكيد في لام اليمين نحو والله لأحر حن ، إلا أن
 سيبويه والمازسي وأحرين ذهبوا إلى أن ذلك لا يحتص بالضرورة ، وأنه يجوز في
 الكلام إثباتها وحذفها ، وإثبات أحسن ، ويجوز حذف ما وإثبات النون ، وقد كثر
 لسماع بعدم نون بعد إم ، والقياس يفسه لأن «ما» ريدت حيث لا يمكن دخول نون
 كما في قول الشاعر (١١٠)

إما أقمت وإما كنت مرتحلاً

فإنه يحفظ ما تبقى وما تدر

ويحق نون التوكيد الفعل كذلك إذا دخلت عليه رما ، وكثر ما ، وفلم ، وأريدت فيه ما ،
 فلو نجهد ما نبع ، وما بألم تحته ، وفي عصاة ما بسن شكرها ، ويعين ما أريدت^١

(١١٠) أبو حنبل ، ١ ، ٣٢٠ - ٣٢١

(١١١) ابن عسقلان ، ٢ ، ٧٥

ودخلت نون التوكيد الثقيلة على المعنى فلا في قوله تعالى ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الدين ظلموا منكم خاصة﴾ [الأعمال / ٢٥] ، وفي قوله تعالى ﴿ادخو مساكنكم لا يحطمنكم سيما و جوده﴾ [المل / ١٨] ، وذهب أبو حنن الأندلسي ومعه فريق من الحويين إلى حوار ذلك ، إلا أن جمهور الحويين لا يحيرونه ، ويحملون ما جاء منه على الصرورة ، أو الدور ، الأمر الذي دفع العديد منهم إلى تقديم تحريجات مختلفة لهذين الموضعين (١١٢)

وذهب الرمحشري إلى أن الحملة صمة ، ولا فيها للمعنى ، وذلك على إرادة القول ، والتقدير واتقوا فتنة مقولاً فيها لا تصيب ، وذهب الفراء إلى أن الحملة حوار للأمر ، وهي نحو قولك نزل عن الدابة لا تخرجك أي إن نزل عنها لا تخرجك ، فآية سورة الأعمال يكون التقدير فيها إن تتقوا الفتنة لا تصيب الدين ظموا ، ويكون التقدير في آية سورة المل ﴿إن تَدْخُوا لا يحطمنكم﴾ ، فدخلت النون فهما لما فيها من معنى الخراء ، وذهب آخرون إلى أن قوله تعالى ﴿لا تصيب﴾ حوار قسم محذوف ، والحملة موحدة ، فدخلت النون في محلها ، ومطت اللام فصارت لا ، والمعنى لتصيب ، ويؤيد هذا الرأي قراءة ابن مسعود ، وعلي ، وريد بن ثابت ، والافر ، والربيع بن أنس ، وأبي العالية إذ قد قرءوا (لتصيب) ، ويكون المعنى حيث أنه وعيد للظالمين فقط (١١٣)

وقد رأي ابن جني أنه يحوز في قراءة ابن مسعود ، ومن معه (لتصيب) أنه قد حذف الألف منها تحميماً واكتفاءً بحركة ، كما حذفوا في (أم والله لا فعلن)

وذهب الأحفش إلى أن (لا تصيب) هو على معنى لدعاء ، فيكون المعنى لا أصابت الفتنة الظالمين خاصة ، ويكون المعنى واتقوا فتنة لا أوقعها الله بأحد (١١٤)

(١١٢) أبو حنن ، ٤٧٧ - ٤٧٨

(١١٣) ابن جع السابق ، ٤٧٨

(١١٤) أبو حنن ، ٨٧٤

حوايات كلية الآداب

وتدخل نون التوكيد الثقيلة في الأمر والهي ، وذلك مثل : لا تفعل ذلك ، اصرس ريدا ، فهذه الثقيلة ، وكذلك الأمر في الخفيفة ، فتقول مؤكدا بها افعل ذلك ، ولا تضرس ريدا ، ودخول نون التوكيد في هذين الموضعين أمر حواري ، ومما ذكره سيبويه أمثلة لهما في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ولأمر بهم فليبينكن آذان الأنعام ، ولأمر بهم فليعيرون خلق الله﴾ [النساء/ ١١٩] ، وقوله تعالى : ﴿ولا تنسعن سبيل الدين لا يعلمون﴾ [يونس/ ٨٩] ، وقوله تعالى : ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك عدا﴾ [الكهف/ ٢٢] ، وقوله تعالى : ﴿لنفسفن بالصية﴾ [العنق/ ١٥]

وتدخل نون التوكيد حوارا على الأفعال غير الواجبة التي تكون في سياق الاستفهام ، وذلك لأن المعنى أعلمني ، ومن ثم فهي أفعال غير واجبة ، فصارت هذه الأفعال بمنزلة الأمر والهي ، فإن شئت أكدت بالنون ، وإن شئت لم تؤكد بها كما هو الحال في الأمر والهي ، فتقول هل تقول ؟ وأتقولن ذلك ؟ وكم تمكث ؟ انظر ماذا تفعل ؟ وكذلك جميع أدوات الاستفهام ، وجاء التوكيد بالنون في سياق الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ثم ليقطع فليسطر هل يذهبن كيده ما يغيث﴾ [الحج/ ١٥] ، وإحتمال يمكن أن نقول إنه يجوز التوكيد بالنون في المصارع المستعمل إذا وقع بعد ما يهم الطلب كـ «لام» الأمر ، ولا الهاميه ، وأدوات التحصيص ، والعرض ، والتمني والاستفهام ، وما حمل على واحد مما سبق ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ولا تحسبن الله عافلا﴾ [إبراهيم/ ٤٢]

وقد وردت نون التوكيد في سياق الهي في القرآن الكريم على نطاق واسع في قوله تعالى : ﴿فلا تكونن من المعتبرين﴾ [البقرة/ ١٤٧ ، الأنعام/ ١٤ ، ٣٥ ، يونس/ ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، الشعراء/ ٢٦ ، ١١٦ ، ١٦٧ ، القصص/ ٨٦ ، ٨٧ ، الرمر/ ٦٥] ، وقوله تعالى : ﴿ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران/ ١٠٢] ، وقوله تعالى : ﴿ولا تحسبن﴾ [آل عمران/ ١٦٩ ، ١٨٨ ، إبراهيم/ ٤٢ ، ٤٧ ،

النور / ٥٧] ، وقوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ﴾ [آل عمران / ١٧٨ ، ١٨٠] ، وقوله تعالى ﴿لَا يَغْرِبُكَ قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي السَّالَةِ﴾ [آل عمران / ١٩٦] ، وقوله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ﴾ [المائدة / ٢ ، ٨] ، وقوله تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ﴾ [الأعراف / ٢٧] ، وقوله تعالى ﴿وَلَا يَتَّبِعُوا الْكُفْرَ﴾ [الكهف / ١٩] ، وقوله تعالى ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهُ﴾ [طه / ١٦] ، وقوله تعالى ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ﴾ [طه / ١١٧] ، وقوله تعالى ﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ [القصص / ٨٧] ، وقوله تعالى ﴿وَلَا يَسْتَخْفِكَ﴾ [الروم / ٦٠] ، وقوله تعالى ﴿فَلَا تَغْرِبْكُمْ﴾ [لقمان / ٣٣] ، وقوله تعالى ﴿وَلَا يَصُدُّكُمْ﴾ [الرحر / ٦٥] وقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْبَلَنَّ﴾ [الحاثية / ١٨] ، وقوله تعالى ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ﴾ [الأنعام / ٢٤] ، وقوله تعالى ﴿لَا تَذَرْنِ﴾ [نوح / ٢٣]

ودخلت نون التوكيد على الفعل لتصل بلام القسم المثلث الواقع حوفاً للقسم في مواضع كثيرة للعناية في القرآن الكريم ، وهو السياق الذي أوجب فيه النجاة العرب توكيد الفعل بالنون ، وفي ذلك يقول مسبوبة : ومن مواضعها الفعل الذي لم يحجب لذي دخلته لام القسم ، فذلك لا تعارقه الخفيفة أو الثقيلة ، لزمه ذلك كما لزمته اللام في القسم^(١١٥) ، ومن هذه المواضع ما جاء فيه القسم مقطوعاً بضمه ، وذلك في قوله تعالى ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر / ٩٢] ، وقوله تعالى ﴿تَاللَّهِ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل / ٥٦] ، وقوله تعالى ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾ [مريم / ٦٨] ، وقوله تعالى ﴿وَنَالِلَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصَابَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِينَتَكُمْ﴾ [الأنبياء / ٥٧] ، وقوله تعالى ﴿فَوَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْتَ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [سبا / ٣] ، وقوله تعالى ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص / ٨٢] ، وقوله تعالى ﴿فَرَبِّي لَتَقْبَلَنَّ ثُمَّ لَتَنْبَغِيَنَّ بِنَا أَعْمَلْتُمْ﴾ [التعاس / ٥٧]

(١١٥) مسبوته ، ٥٠٩ / ٣

حوليات كلية الآداب

ومن هذه المواضع ما جاء فيه انقسم ممنوصاً بمعناه ، ودللت في قوله تعالى ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾ [البقرة / ٩٦] ، وقوله تعالى ﴿ ولنولينك فلة ترصاها ﴾ [البقرة / ١٤٤] ، وقوله تعالى ﴿ ولنبلونكم شيئا من الخوف والرجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ﴾ [البقرة / ١٥٥] ، وقوله تعالى ﴿ لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾ [آل عمران / ٨١] ، وقوله تعالى ﴿ لتقبلون في أموالكم وأنفسكم ﴾ [آل عمران / ١٨٦] ، وقوله تعالى ﴿ ولنسمعن من الذين أوفوا بكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أدى كثيراً ﴾ [آل عمران / ١٨٦] ، وقوله تعالى ﴿ وإذا أحد الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ﴾ [آل عمران / ١٨٧] ، وقوله تعالى ﴿ لا كفرن عنهم سيئاتهم ﴾ [آل عمران / ١٩٥] ، وقوله تعالى ﴿ لا تدخلنهم حياح تجري من تحتها الأنهار ﴾ [آل عمران / ١٩٥] ، وقوله تعالى ﴿ وإن منكم من ليبطئن ﴾ [النساء / ٧٢] ، وقوله تعالى ﴿ ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن سم تكرر بينكم وبينه مودة ياتيني كنت معهم فأفوز ﴾ [النساء / ٧٣] ، وقوله تعالى ﴿ لعنة الله وقال لا تأخذن من عبادك نصيبا مفروض ولاضلنهم ، ولامبينهم ، ولامرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولامرنهم فيعبرن حلق الله ﴾ [النساء / ١١٨] ، [١١٩] ، وقوله تعالى ﴿ ليؤمنن به قبل موته ﴾ [النساء / ١٥٩] ، وقوله تعالى ﴿ لا كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم حياح تجري من تحتها الأنهار ﴾ [المائدة / ١٢] ، وقوله تعالى ﴿ قال لاقتلنك ﴾ [المائدة / ٢٧] ، وقوله تعالى ﴿ وليزيدن كثيرا منهم من أنزل إليك من ربك طعiana وكفرا ﴾ [المائدة / ٦٤] ، وقوله تعالى ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ﴾ [المائدة / ٨٢] ، وقوله تعالى ﴿ ليسبلونكم الله ﴾ [المائدة / ٩٤] ، وقوله تعالى ﴿ ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ﴾ [الأنعام / ١٢] ، وقوله تعالى ﴿ لنشأجنا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴾

[illegible]

حوايات كلية الاداب

أعمالهم إنه بما يعملون حبير ﴿[هود/ ١١١]﴾ ، وقوله تعالى ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من اخيه والناس أجمعين﴾ [هود/ ١١٩] ، وقوله تعالى ﴿وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون﴾ [يوسف/ ١٥] ، وقوله تعالى ﴿ثم بداهم من بعد الآيات ليسجننهم حتى حين﴾ [يوسف/ ٣٥] ، وقوله تعالى ﴿قل لئن أرسلته معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتقنني به إلا أن يحاط بكم﴾ [يوسف/ ٦٦] ، وقوله تعالى ﴿واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ونشكركم إن عدابي لشديد﴾ [إبراهيم/ ٧] ، وقوله تعالى ﴿ولنصبرن على ما آديتمونا وعلى الله فبستوكل استوكلون ، وقل الدين كبروا برسبهم لنخرجنكم من أرضا أو لنعودن في ملثا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ، ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾ [إبراهيم/ ١٢ ، ١٣ ، ١٤] ، وقوله تعالى ﴿قال رب عما أعويثي لأزينن لهم في الأرض ولاغوينهم أجمعين﴾ [الحجر/ ٣٩] ، وقوله تعالى ﴿والدين هاحروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوتنهم في الدنيا حسنة ولأخر الآخرة أكسر﴾ [الاحل/ ٤١] ، وقوله تعالى ﴿وليبيننكم يوم القيب ما كسم في نحتصون﴾ [الاحل/ ٩٢] ، وقوله تعالى ﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حاة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ [الاحل/ ٩٧] ، وقوله تعالى ﴿قال أرايتك هدا الذي كرمت على لئن أحرقت إلى يوم القيامة لأحتقنن دريته إلا فيلا﴾ [الإسراء/ ٦٢] ، وقوله تعالى ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحين إنيك ثم لا تجدنه عليا وكيلا﴾ [الإسراء/ ٨٦] ، وقوله تعالى ﴿ولئن رددت إلى ربي لأجدن حيرا أمها مقدسا﴾ [الكهف/ ٣٦] ، وقوله تعالى ﴿موريك لمحشرهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم حثيث﴾ [مريم/ ٦٨] ، وقوله تعالى ﴿ثم لنفرعن من كل شيعه أبهم أشد على لرحمن عتي﴾ [مريم/ ٦٩] ، وقوله تعالى ﴿أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا﴾ [مريم/ ٧٧] ، وقوله تعالى

﴿فَلَا تُبَيِّنْ سِحْرَ مِثْلِهِ فَأَجْعَلْ بَيْتَ وَبَيْتٍ مَوْعِدًا لَا يَحْلِفُهُ بَحْرٌ وَلَا أَيْتٌ مَكَانٌ سِوَى﴾
 [طه، ٥٨] ، وقوله تعالى ﴿قَالَ امْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدُنَ لَكُمْ بِهِ لَكَبِيرٌ كَمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ
 السِّحْرَ فَلَا تُقَطِّعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ حِلَافٍ وَلَا تَصْلِبْنَ فِي جُذُوعِ السَّحْلِ
 وَلْتَعْلَمَنَّ أَيُّهَا أَشَدُّ عَذَابٍ وَأَقْبَى﴾ [طه، ٧١] ، وقوله تعالى وَاصْطِرْ إِلَى إِلَهْتِ الَّذِي
 طَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِمًا لِحَرْقِهِ ثُمَّ لِنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه / ٩٧] ، وقوله تعالى
 ﴿وَلَوْ أَنَّ مَسْجِدَهُمْ مَسْجِدَ مِنْ عَذَابٍ رِيتَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَتَا إِنَّا كُنَّا طَالِبِينَ﴾ [الأنبياء، ٤٦] ،
 وقوله تعالى ﴿وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَبْصُرُهُ﴾ [الحج، ٤٠] ، وقوله تعالى
 ﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسْبًا﴾ [الحج / ٥٨] ، وقوله تعالى ﴿لَيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْحَلًا
 يَرْصُوهَ﴾ [الحج / ٥٩] ، قوله تعالى ﴿لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ [الحج / ٦٠] ، وقوله
 تعالى ﴿قَالَ عَمَّ قَتِيلٍ لَيُصِيبَنَّ يَادَمِينَ﴾ [المؤمنون ٤٠] ، وقوله تعالى ﴿وَعَدَ
 اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ
 أَمَّا﴾ [البور / ٥٥] ، وقوله تعالى ﴿لَوْ أَنَّ اتَّخَذَ إِلَهُ عَسْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ
 الْمَسْجُورِينَ﴾ [الشعراء، ٢٩] ، وقوله تعالى ﴿لَا تُقَطِّعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ حِلَافٍ
 وَلَا تَصْلِبْنَ أَنْفُسَكُمْ أَعْمَى﴾ [الشعراء / ٤٩] ، وقوله تعالى ﴿لَا تُعَذِّبْنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
 لَا تُذَيِّبْنَهُ أَوْ يَأْتِيَنِي سُلْطَانٌ مِنْ﴾ [الشمس / ٢١] ، وقوله تعالى ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ
 فَلْيَأْتِيَنَّهُمْ بَحْرٌ لَأَمْسَ لَهُمْ بِهَا وَلْيُخْرِجْنَهُمْ مِنْهَا أَوْ لَهُمْ آدَنُ﴾ [الشمس / ٣٧] ، وقوله
 تعالى ﴿قَالُوا تَفَسَّمُوا بِاللَّهِ لِنُبَيِّنْتَهُ وَأَمَّا ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَنِهِ مَا شَهِدْتَ مَهْلِكُ أَهْلِهِ﴾
 [الشمس / ٤٩] ، وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت / ٧] ، وقوله تعالى
 ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت / ٩] ، وقوله
 تعالى ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كُنُوزِهِمْ

حواليات كليات الآداب

يعتبرون ﴿[العنكبوت/ ١٣]، وقوله تعالى ﴿قال إن فيها لوطا قالوا بخر أعلم عن
فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من العبريين﴾ [العنكبوت/ ٣٢]، وقوله تعالى
﴿ولياتينهم بعتة وهم لا يشعرون﴾ [العنكبوت/ ٥٣]، وقوله تعالى ﴿ولئن حثتهم
بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مطعون﴾ [العنكبوت/ ٥٨]، وقوله تعالى
﴿ليقولن الله﴾ [العنكبوت/ ٦١، ٦٣]، وقوله تعالى ﴿والذين جاهدوا في
لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾ [العنكبوت/ ٦٩]، وقوله تعالى ﴿ولئن
سألهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون﴾
[لقمان/ ٢٥]، وقوله تعالى ﴿ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس
أجمعين﴾ [السجدة/ ١٣] وقوله تعالى ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾
[السجدة/ ٢١]، وقوله تعالى ﴿لنغريبنك بهم ثم لا يحاوروك فيها إلا قليلا﴾
[الأحراب/ ٦٠]، وقوله تعالى ﴿قالوا إن نظربا كنم بش لم تنتهوا لنرجمنكم
وليمسنكم منا عذاب ألیم﴾ [يس/ ١٨]، وقوله تعالى ﴿لأملأن جهنم منك وعن
تبعك منهم أجمعين﴾ [ص/ ٨٥]، وقوله تعالى ﴿ولتعلمن ساء بعد حين﴾
[ص/ ٨٨]، وقوله تعالى ﴿ليقولن انه﴾ [الزمر/ ٢٨]، وقوله تعالى ﴿بش
أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ [الزمر/ ٦٥]، وقوله تعالى
﴿فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون﴾
[قصص/ ٢٧]، وقوله تعالى ﴿وبش أذقه رحمة منا من بعد صرء مسته ليقولن
هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إني ربي إن لي عنده للحسي ، فلننبئن
الذين كفروا بما عملوا ، ولنذيقنهم من عذاب عظيم﴾ [قصص/ ٥٠] وقوله تعالى
﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن انعزير العليم﴾
[الرعد/ ٩]، وقوله تعالى ﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون﴾
[الرعد/ ٨٧]، وقوله تعالى ﴿ولو شاء لأريناكمهم فيعرفنهم بسماهم ،
وتعرفنهم في حق القول ، والله يعلم أيمانكم ، ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين

مكم والصبرين وسلوا أحراركم ﴿ [محمد / ٣٠ ، ٣١] ، وقوله تعالى ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لقد خلقن المسجد الحرام إن شاء الله آمين محققين رؤوسكم ومقصرين لا تحانون ﴾ [الفتح / ٢٧] ، وقوله تعالى ﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴾ [المجادلة / ٢١] ، وقوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين بافقوا بقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أحرحتم لنفرضن معكم ولا نطمع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ، لئن أخرجوا لا يحرحون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون ﴾ [الحشر / ١١ ، ١٢] ، وقوله تعالى ﴿ إنا قول إبراهيم لأبيه لا ستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عندك توكل وإليك المصير ﴾ [الممتحنة / ٤] ، وقوله تعالى ﴿ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذن ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴾ [المنافقون / ٨] ، وقوله تعالى ﴿ إن بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرعنها مصرحين ﴾ [الأنعام / ١٧] ، وقوله تعالى ﴿ فلا أقسم بالشفق ، والليل وما وسق ، والقمر إذا تسق ، لقرين طبقاً عن طبق ﴾ [الأنشراح / ١٦ - ١٩] ، وقوله تعالى ﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالصابية ﴾ [القلم / ١٥] ، وقوله تعالى ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين ، لترون الححيم ، ثم لقرونها عين اليقين ، ثم لتسلفن يومئذ عن النعم ﴾ [التكاثر / ٥ - ٨] ، وقوله تعالى ﴿ كلا لينبذن في الحطمة ﴾ [الهمزة / ٤]

ولا يحور تأكيد الخبر الذي يحور فيه الصدق والكذب الوو ، ولا المصارع إذا أفاد الحال ، ولا الداصي ، وساع في بعض المواضع تأكيد المصارع كما في أقسمت لم تفعل لأن الموضع طلب مصدر عملة قولك لتفعل^(١١٦) ، وتوكيد الداصي كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «فإما أدرك واحد منكم الدخان» ، وذلك لأن الفعل فيهما مستقبل المعنى^(١١٧) ، وكذلك الأمر قول الشاعر^(١١٨)

(١١٦) ابن عسمر ٧٥ / ٢٠

(١١٧) الرازي ص ٨٢

(١١٨) ابن هشام ، معني ٣٣٩ / ٢٠

حوايلات كلية الاداب

دامس سعدك لو رحمت متيماً

لولاك لم يك للصلاة حاجا

ولا يجوز دخول بون التوكيد على اسم الفعل مثل إليه ، وصه ، ومه ،
وأشاهها ، وهلم في لغة أهل الحجاز حيث تعامل عندهم معاملة اسم الفعل ، أما سو
تميم فيع ملونها معاملة الفعل صم إليه (ها) التي للتسيه ، وحدث الألف لكثرة
الاستعمال ، ولذلك اتصل بها في لغتهم صمائر الرفع كما تتصل مرد وباه (١١٩)
ولا تدخل البون أفعال التعجب لأن معناه معنى لأفعال الماضيه ، وشذ فوبهم (١٢٠)

ومستبدل من بعد غصبي صريمة

فأحر بطول فقر وأحرى

وتختلف حركة ما قبل بون التوكيد ، بخلاف إسناد الفعل إلى انصمائر المختلفة ،
فمع إسناد الفعل المؤكد إلى جماعة المذكور يكون ما قبلها مصموم ، يقول ابن
عصمور : وإذا دخل بون التوكيد على فعل اتصل به ضمير جماعة لمذكرين
العاقلين أو ضمير ما أخرى محراهم أو علاقتهم حدث الضمير ، أو العلامة لالتقاء
لساكين ، وأنقيت ما قبل البون مصموما لتدن على المحدوف فتقون صرير ،
وقوم ، والريديون هل يقوم (١٢١) ، وما ورد على هذا النحو في القرآن الكريم
قوله تعالى ﴿ولا تفوقن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران / ١٠٢] ، وقوله تعالى
﴿وإذا أحد الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتسيه ناس﴾ [آل عمران ، ١٨٧] ، وقوله
تعالى ﴿وقانوا لا تقذرن آلهتكم ولا تدربوا﴾ [نوح ٢٣]

(١١٩) مسويه ٣٠ / ٥٢٩ ، وابن عصفور ٢٠ / ٧٣

(١٢٠) ابن هشام ، معني اللب ٢٠ / ٣٣٩ ، والعصبي اسم بعاثه من الإبل ، والصريفة اسم لثلاثين مها

(١٢١) ابن عصفور ٢٠ / ٧٦ ، وابن هشام ، معني اللب ٢٠ / ٧٥

وعند تأكيد الفعل المسند لصمير جماعة الإناث تثبت نون النسوة ، ويصغر بينها وبين نون التوكيد ألف ، وتكسر نون التوكيد الثقيلة ، يقول سيوية ^(١٢٢) وإذا دخلت نون التوكيد على فعل اتصلت به نون النسوة أو علاقتها قنت اصريان يا نسوة ، وهن تصران ، ولتصران ، وأخفت هذه الألف بفصل بين النونات كراهية التماثل ولم تحذف نون النسوة لثلاث تلتس هذه الصيغة بصيغة الفعل المسند إلى الواحد ، وكسرت النون الثقيلة لأنها بعد ألف رائدة فحلت بمرة نون الاثنين ^(١٢٢) ، ولم يرد مثل ذلك في القرآن الكريم

وعند إساده للمشي تثبت ألف الاثنين ، ويمتنع التوكيد بالنون الخفيفة ، فتقول هل تصران ، ولا تعملان ، وافعلان ذلك ، وهل تعملان ذلك ، وبلاحظ أنك تحذف نون الاثنين لاجتماع النونات ، ولم تحذف الألف تحلص من التقاء الساكنين لأنك لو حذفتها لم يعلم أنك تريد الاثنين ، ويسعي أن يكون النون المؤكدة هاهي الثقيلة لا الخفيفة لأنه لا يشب مع الألف نون ساكنة إلا إذا كانت مدعمة ^(١٢٣) ، وهو ما ورد في قوله تعالى ﴿فاستقيما ولا تتبعان سبل الذين لا علمون﴾ [الحاثية ١٨]

وعند توكيد الفعل المسند للمفردة المحطية يحذف صمير هـ ، ويبقى ما قبل نون مكسوراً ليبدل على محذوف ، تقول صررس ، وهن تصررس ^(١٢٤) ، وهو ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿فإما قرين من الشر أحد أفعوني إني ندرت بلرحمن صوماً فمن أكرم اليوم إنسيا﴾ [مريم ، ٢٦]

(١٢٢) ابن هشام ، معني اللب ٢ ، ٣٢٩

(١٢٣) سيوية ٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، وابن عصفور ٢ ، ٧٦ ، وابن هشام معني اللب ٢ ، ٧٥

(١٢٤) ابن عصفور ٢ ، ٧٦ وابن هشام ، معني اللب ٢ ، ٧٥

حوليات كلية الآداب

وعند توكيد الفعل المسند للمفرد المذكور يفتح ما قبل ثوب التوكيد ، وذلك إذا كان الفعل مرفوعاً ويفتح ما قبل الون لثلاثين بالفتح المسند للمفرد بالفعل المسند للجمع ، وذلك نحو هل تفعل ذلك ، وهل تحزن يا ريد^(١٢٥) ، وهو ما يظهر في سائر المواضع الموجودة في القرآن الكريم ، وذلك مثل قوله تعالى ﴿ولا يحسبن﴾ [آل عمران / ١٧٨ ، ١٨٠ ، الأنفال / ٥٩] ، وقوله تعالى ﴿ولا يشعرون بكم أحداً﴾ [الكهف / ١٩] ، وقوله تعالى ﴿ولا يصدنك عنها من لا يؤمن بها وتبع هواه فتردى﴾ [طه / ١٦١]

وإذا كان الفعل المسند لـواحد مجزوماً ، ولحقته ثوب التوكيد الخفيفة أو الثقيلة حركت بالفتح الحرف المجزوم الذي أسكنته للحزم لثلاثين يلتقي ساكنان ، حيث إن الخفيفة ساكنة ، والثقيلة ثوب أولهما ساكن ، وبم يحرك بالكسر لثلاثين يلتقي المذكور بالمؤنث ، وبم يحرك بالصم لثلاثين يلتقي الواحد بالجمع ، ومثال ذلك قولك اعدمن ، وأكرم^(١٢٦)

وتسقط علامة الإصم ، وذلك مثل باء المحطية في اصربي ، وأكرمي ، تقول للمرأة اصربي ريداً ، وأكرم عمرأ بحدف الباء لثلاثين يلتقي ساكنان^(١٢٧)

وإذا كان آخر الفعل ساكناً ، كأن يكون آخره وواو أو ياء ساكنان مثل ادعوا ، وأرمي ، تحركهما بالفتحة كما هو الحال إذا أسدت ألف الاثنين ، وإذا كان آخره ألفاً تقلب إلى الباء مع فتحها ، كما هو الحال كذلك إذا أسدت إلى ألف الاثنين ، وعنه ذلك ألا يلتقي ساكنان ، ومن الأمثلة التي سافهت سيبويه في هذا المقام لأدعون ، ولأرصبين ، ولأرمين ، وهل ترصبين ، وهل تدعون^(١٢٨)

(١٢٥) سيبويه ، ٣ / ٥١٩

(١٢٦) سيبويه ، ٣ / ٥١٨ ، ٥١٩

(١٢٧) مسويه ، ٣ / ٥٢٠

(١٢٨) مسويه ، ٣ / ٥٢٨ ، وابن عصفور ، ٢ / ٧٧

وإذا وقع بعد نون التوكيد الخفيفة ألف ولام ، أو ألف الوصل حيث تحذف النون ، كما حذفت الواو في قل لالتقاء الساكنين ، ولم تعمل معاملة التنوين حيث تكسر نون التنوين إذا وقع بعد ألف ولام أو ألف الوصل ، وذلك مثل قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ تكسر التنوين في سواء لوقوع الألف واللام بعده للتمزقة بين الاسم والفعل (١٢٩)

وإذا كان الفعل محذوف حرف العلة في آخره حرماً ، يرد حرف العلة المحذوف إليه إذا لحقته نون التوكيد ، فالياء والواو المحذوفتان في الحرم تُردَّان ويهتج ما قسمهما ، وهما في ذلك يعاملان معاملة ألف الاثنين تقول ازمَّيْن ريداً ، واحشَيْنْ عمراً ، واعزَّوْن (١٣٠) ، وهناك من العرب من لا يرد المحذوف ويقول ما قبل النون مكسوراً أو مضموماً (١٣١)

وإذا أكدت بالنون فعلاً معتل الآخر بالواو أو الياء أو الألف قد تم إساده إلى و الجماعة ، وبالتالي حذف الواو أو الياء وصم ما قبل واو الجماعة وحذف الألف وفتح ما قبل واو الجماعة أو تم إساده إلى ياء المخاطبة ، وبالتالي حذف الواو أو الياء ، وكسر ما قبل ياء المخاطبة ، وحذف الألف وفتح ما قبل ياء المخاطبة فإنك لا تحذف ياء المخاطبة ولا واو الجماعة عند دخول نون التوكيد عليهما للتخلص من الساكنين ، ولكمك تكسر الياء ، وتضم الواو تقول احشِين ، واحشُون (١٣٢)

(١٢٩) سيويه ، ٥٢٨ / ٣

(١٣٠) المرجع السابق ، ٥٢٣ / ٣

(١٣١) ابن عسكور ، ٧٧ / ٢

(١٣٢) ابن عسكور ، ٧٧ / ٢ ، وابن هشام بمعنى اللبس ، ٢٠

حوليات كلية الآداب

الجدول رقم (٤)

توزيع حركات ما قبل النون

الحركة	السياق المرتبط بها	أمثلة
الصمة	- الفعل الصحيح الآخر المسد لو، و الجماعة وتقع الصمة على لام الفعل - الفعل المعتل الآخر المسد إلى و، و الجماعة وتقع صمة على و، و الجماعة	تَدْرُسُ أَحْشُونُ
الكسرة	- الفعل الصحيح الآخر المسد لياء المخاطبة وتقع الكسرة على لام الفعل - الفعل المعتل الآخر المسد لياء، المخاطبة وتقع الكسرة على ياء، المخاطبة	تَصْرِبُ تَرِيْبُ
الفتحة	- الفعل المسد لعير ياء، المخاطبة، أو و، و الجماعة، وألف الاثنين، و، و السوة	يَصْدُقُ عَلِمُ كُرِمَ أَحْشَيْنُ

والجدول السابق (رقم ٤) يبين توزيع حركات ما قبل نون التوكيد عند اتصالها بالأفعال الخمسة، ويلاحظ غياب حالة سكون ما قبل نون التوكيد لثلاثي يمتنع هذا بابت إسداد الفعل إلى نون السوة ويلاحظ كذلك غياب توكيد الفعل المسد لألف الاثنين، و، و نون السوة نظراً لأنهما أحذا شكلاً مختلفاً، حيث نشأت الألف والنون في الأول، ويمتنع التوكيد بالخصيصة، وحيث نشأت نون السوة في الثاني، ويصطل بينهما وبين نون التوكيد ألف مع كسر نون التوكيد الثقيلة، ولم ير مثله في القرآن الكريم

الفصل الخامس التنوين

التنوين نوعان: تنوين زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً وتسقط خطأً ووقعاً ، وهو أنواع: تنوين التمكين ، وتنوين التشكيل ، وتنوين المقابلة ، وتنوين العوض ، وتنوين الترميم ، وتنوين الغالي ، وتنوين الضرورة ، والتنوين الشاذ

وتنوين التمكين يلحق الاسم المعرب المصروف إعلماً سقائه على أصله ، وأنه لم يشبه الحرف فيبقى ، ولم يشبه الفعل فيمض من الصرف ، ويسمى تنوين الصرف ، وتنوين الأمكنية ، وذلك مثل التنوين الذي يلحق زيد ، ورحل ، ورحال إلخ ، وأمثله في القرآن الكريم سواء ، وعشوة ، وعداب ، وعطيم ، ومرص ، ورحلاً ، صامر ، ومرصاً ، وعدداً ، وعداب أليم . إلخ ، وينون المعرفة كذلك كما في عرفات ، والتنوين هنا تنوين تمكين (١٣٣)

وتنوين التشكيل ، وهو الذي يلحق بعض الأسماء المسية فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ، ومه ، وإيه ، ومن أمثله في القرآن الكريم ، أف في قوله تعالى ﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولاً كريماً﴾ [الإسراء/ ٢٣] ، وفي العلم المختوم بويه قياساً نحو جاءني سيويه ، وسيويه آخر ، ويلاحظ أن التنوين في كلمة مثل رحل هو تنوين تمكين لا تشكيل ، ولو سمينا به رجلاً لذهب عن الكلمة التشكيل ، وصار معرفة ، ولزمها النون كذلك ، لدخوله عليها قبل التسمية بها ، وقد نص سيويه على أن العلم يترك تنوينه إذ لتنوين علامة للنكرة (١٣٤)

(١٣٣) أبو حيان ، ١ ، ١٩٨

(١٣٤) سيويه ، ٢٠ / ١٩٩

وتسوية المقابلة ، وهو اللاحق لما جمع بالالف والتاء مثل مسلمات جعلوه في مقابلة النون الموحودة في جمع المذكر السالم مسلمات ، وبعد حذف النون الموحودة في جمع المذكر السالم عند الإضافة مثلما حذف التسوية عامة عند الإضافة أيضاً مرراً لوجود هذا القسم من التسوية ، كما أنه يعد شاهداً على دقة تحليل المعويين العرب ، ودقة نتائجهم

وتسوية العوض ، وهو ما يلحق الاسم عوضاً عن حرف أصلي ، أو حرف رائد ، أو مضاف إليه مفرداً أو جملة ، فالأول مثل حوار ، وعواش فهو عوض من الياء المحذوفة ، وكل أو بعض إذا قطعت عن الإضافة ودلت كما في قوله تعالى ﴿وكلأ ضرب له الأمثال وكلأ تريباً تريباً﴾ [الفرقان / ٣٩] ، وقوله تعالى ﴿انظر كيف فصلنا بعضهم على بعض للأجرة أكر درجت﴾ [الإسراء / ٢١] ، وفيل هو تسوية التمكين رجح لروا الإضافة التي كانت تتعارض معه ، والتسوية اللاحق لإذ في نحو قوله تعالى . ﴿واشقت السماء فهي يومئذ واهية﴾ والأصل فهي يوم إذ اشقت واهية ، ثم حذفت الجملة المضاف إليها ، وحيء بالتسوية عوضاً عنها ، ومن تعويض التسوية أيضاً قوله تعالى ﴿كل له في تنور﴾ [الروم / ٢٦] والتقدير كل من في السموات والأرض له قاتون

وتسوية الترميم ، وهو التسوية اللاحق للقوافي المطلقة ، وتسوية العالي وهو اللاحق لأواخر القوافي المقيدة ، وكلاهما يختص بالشعر ، وتسوية بالضرورة وهو اللاحق لما لا يصرف ، وهو أيضاً خاص بالشعر ، والتسوية انشاد كقول بعضهم هؤلاء قومك (١٣٥) ، ويحرك التسوية إذا كانت بعده ألف وصل لالتقاء الساكنين ، ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ [الحج / ٢٥]

(١٣٥) العناثر ، ص ٨٣-٨٨ ، وجهوي ص ١٦-١٨ ، وعبدالكريم ، ص ٥٩-٦٢

حَوَالِيَاتُ كَيْفَ الْأَدَابِ

ويحذف التنوين في كل اسم غالب وصف ناس ثم أصيغ إلى اسم غالب أو كنه أو أم ، وذلك مثل هدا ريد ن عمرو ، وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ، ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان ، وذلك مثل قولك اصبر ابن ريد ، وأنت تريد نون التوكيد الخفيفة ، وسائر تنوين الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك المسكن في الأمر والنهي (١٣٦)

وفي النهي يكون وجود التنوين في الاسم المنهي دالاً على انفصال الاسم المنهي عما بعده ، وإذا حذف دل حذفه على اتصال الاسم المنهي بما بعده ، وفي ذلك يقول الخليل «كذلك لا أمراً بالمعروف لك ، وإذا جعلت بالمعروف من تقدم الاسم وجعلته متصلاً به كأنك قلت لا أمراً بمعروفاً لك ، وإن قلت لا امر بمعروف ، فكأنك جئت بمعروف بعد ما سبت على الأول كلاماً ، كقولك لا أمر في الدار يوم الجمعة ، وإن شئت جعلته كأنك قلت لا أمر يوم الجمعة فيها ، فيصير المضي على الأول مؤحراً ، ويكون المضي مقدماً . وكذلك لا راعياً إلى الله لك ، ولا معيراً على الأعداء لك ، وإذا جعلت الآخر متصلاً بالأول كاتصال منك بأفعل وإن جعلته منفصلاً من الأول كاتصال لك من سقي لك لم تنون لأنه يصير حينئذ عمر له يوم الجمعة (١٣٧)

ويشبه المادي قد وبعد ، وقد جعل الخليل المادي عمر له قبل وبعد ، وشبه بهما مهردين إذا كان مهرداً ، فإذا طال وأصيغ شبه بهما مصافين إذا كان مصافاً ، وذلك لأن المفرد في البدء في موضع نصب كما أن قبل وبعد قد يكون في موضع نصب وحر ، ولمظهرهما مرفوع ، فإذا أصغتهما رددتهما إلى الأصل ، وكذلك بدء الكرة لما خفيها التنوين وطالت صارت عمر له المصاف (١٣٨) ، ويجعل التنوين عشرة امتداد واطون

(١٣٦) سيويه ٥٠٤/٣ - ٥٠٥ ، وحاربي ١٣٥ - ١٣٦

(١٣٧) سيويه ٢٨٧ ٢

(١٣٨) المرجع السابق ١٩٩/٢٠

للكلمة يجعلها عملة المصاف لذلك فإن الكرة إذا دخلها البدء نصت مثل المصاف
لأن كليهما فيه طول ، وبصاً وردا إلى أصلهما كما فعل بقل وبعد^(١٣٩)

ويعتلىء كتاب سيبويه بالشواهد التي تتعلق بابتداء ، ويبدو المحدث فيها موباً
إذا ما طل بصفة ، ويترك فيه التويز إذا لم يتعه صفة ، وينون إذا ما أريد بالمأدى نكرة
غير مقصودة ، وقد علل سيبويه ذلك بأن الحذف لا يكون إلا في آخر الأسماء أو
متهاه ، ولا يحذف من الاسم في النقي والبدء إلا متتهى الاسم ، لكن لا يطول
المحدث ويصير ما بعده من تمامه يتبع أن يحذفوا قل أن يتهاوا إلى متهاه^(١٤٠)

ويرى سيبويه أنه في قولك لا علام لك يقع التويز من المنهي كما يقع من
المصاف ، ومن ثم كان وصف النحاة الذين جاءوا بعد سيبويه بأن اسم لا النافية
لنحس الكرة المفرد مني على الفتح حيث إن النسي لا ينون^(١٤١)

وصفة المنهي لا يجوز فيها التويز ، ويجوز فيها تركه ، وذلك في قولك لا علام
ظريف لك ، ولا علام طريفاً لك ، فالتويز على جعل صفة الاسم لمنهي المنصوب
عملته في غير المنهي ، ومن ترك التويز جعل الموصوف والصفة عملة اسم
واحد^(١٤٢)

وعند تكرار اسم لا مثل لا ماء ماء بارداً ، إن شئت نوت ، وإن لم تشأ لم تنون
فتقول لا ماء ماء بارداً ، ولا ماء ماء بارداً ، أم الموصف بارداً فلا يكون إلا موباً لأنه
وصف ثان^(١٤٣)

(١٣٩) منه

(١٤٠) لساني ٢٠٠ / ٢ ، ٢٠١ ، ٢٨٧

(١٤١) المراجع السابق ٢٧٧ / ٢

(١٤٢) المراجع السابق ٢٨٩ / ٢

(١٤٣) سيبويه ٢ ، ٢٨٩

حوايلات كليظالاداب

ولا يكون الوصف إلا مبنياً إذا فصلت عن الموصوف ، وذلك مثل لا رجل اليوم طريفاً ، ولا رجل فيها عاقلاً لأنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد ، وقد فصلت بينهما كما لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وحمسة في حمسة عشر (١٤٤) ، ويوضع في الاعتبار أن النون أقوى من التنوين فتشت النون حيث لا يشت التنوين ، ومن جاء في لعنة الفصل بين المصاف والمصوف إليه ، ونحو المجرور جاء عنده تنوين الصفة مع فصلها عن الموصوف

ويحرم من التنوين كل اسم مبني ، ومن ذلك ما يكون ساوً عارصاً مثل تركيب المرج من الأعداد ، وهو الأحد عشر والإحدى عشرة إلى التسعة والتسع عشرة ، ومما جاء من ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وقلنا اصرب عصاك الحجر فانهم فرب منه اثنتا عشرة عيباً﴾ [البقرة / ٦٠] ، وقوله تعالى ﴿وقطعناهم اثني عشرة أسباطاً أمه وأوحينا إلى موسى إذ استسفاه قومه أن اصرب عصاك الحجر فسحبت منه اثنتا عشرة عيباً قد علم كل أناس مشربهم ، وظللنا عليهم العمائم ، وأنزلنا عليهم المني السلوى﴾ [الأعراف / ٦٠] ، وقوله تعالى ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾ [التوبة / ٣٦] ، وقوله تعالى ﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً﴾ [يوسف / ٤] ، وقوله تعالى ﴿لواحة لئشر عليها تسعة عشر﴾ [المدثر / ٣٠] ، ويلاحظ أن الحرفين المركبين مبيان على الفصح فيما عدا اثني عشر واثنتي عشرة فإن الحرف الأول منهما معرب أعراب المثني بالالف رفعاً ، وبالياء جرّاً وبصاً ، ويلاحظ كذلك حذف النون فيهما للإضافة لأن هذا التركيب مركب بصافة

وسي كذلك جاء عارصاً الرمن المبهم المصاف للحملة ، والمراد بالمشهم ما لم يبدى على وقت نعيه وهذا الباء جوارى ، ومما ورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى

(١٤٤) المرجع السابق ، ٢٠ / ٢٨٩ - ٢٩٠

﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ [البقرة/ ١١٩] ، ويلاحظ أن ثمة قراءتين في يوم بالرفع والفتح ، ويكون الرفع على إعراب الكلمة حراً حراً بلمتداً هذا ، ولفتح على سانه لإيهامه وإصافته ، ويرى المصريون أن الفتحة هنا فتحة إعراب أيضاً^(١٤٥) ، ومن المسيات كذلك المصنف إلى معنى ، ودلت مثل قوله تعالى ﴿ومن خزي يومئذ﴾ [هود/ ٦٦] ، وهذا الساء حائر ليس بواحد ، وثمة قراءتان بالياء على لفتح لأنه مضمي مصاف إلى مبي هو إدا ، وبالجر على الإعراب ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في القرآن الكريم ﴿وما دون ذلك﴾ [الجن ، ١١] ، وقوله تعالى ﴿نقد تقطع ببعنكم﴾ [الأنعام/ ٩٤] ، وثمة قراءتان في بين بالرفع إعراباً ، وبالفتح ساء ، وقوله تعالى ﴿إيه حق مثل ما أنكم تنطقون﴾ [الذاريات/ ٢٣] ، وقد وردت قراءة في مثل (مضمي مصاف إلى مبي) إحداهما بالفتح ساء ، والأخرى بالرفع إعراباً^(١٤٦)

ومن المسيات ساء عارضاً ما قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى من لطروف لمهمه ، ومما ورد منها في القرآن الكريم ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم/ ٤] ، وأي الموصولة إذا أصبحت ، وكان صدر صيتها صميراً محدوفاً بحقوقه تعالى ﴿ثم لسزع من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾ [مريم/ ٦٩] ، وأي هنا أصبحت وحذف صدر صيتها ، والتقدير أيهم هو أشد ، وهي هامة مية على الصم ، وقد وردت قراءة أخرى بالرفع إعراباً على لغة من لغات العرب^(١٤٧)

ويسى ساء عارضاً على الصم لمادى المعرفة والنكرة المقصودة ، ومما جاء من دلت في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿يا صالح اتنا﴾ [الأعراف ٧٧] ، وقوله تعالى ﴿يا نوح إيه ليس من أهلك﴾ [هود/ ٤٦] ، وقوله تعالى ﴿يا نوح اهبط سلاماً وبركات عليك﴾ [هود/ ٤٨] ، وقوله تعالى ﴿يا هود ما حدثت بسيرة﴾ [هود / ٥٣] ، وقوله تعالى ﴿يا جبال أوبي معه﴾ [سأ/ ١٠]

(١٤٥) بن هشام ، شرح شعور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص ٨٠

(١٤٦) المرجع السابق ص ٨١

(١٤٧) المرجع السابق ، ص ١٠٩

حوايلات كلية الاداب

ومن المسميات أيضاً إلا أن شاءها بناء لآرم أسماء الأفعال ، وما جاء من ذلك في القرآن الكريم هيت في قوله تعالى ﴿وقالت هيت لك﴾ [يوسف/ ٢٣] ، والصمائر ، وأسماء الإشارة ، وذلك مثل ثم إشارة إلى المكان البعيد ، وذلك كما في قوله تعالى ﴿وأزلف ثم الأخرى﴾ [الشعراء/ ٦٤] ، والأسماء الموصولة ، وأسماء انشراط ، وأسماء الاستمهام ، وبعض الظروف مثل إذ وهو ظرف لما مضى من الزمان كما في قوله تعالى ﴿وادكروا إذ كنتم قليلاً﴾ ، الأعراف ، وقوله تعالى ﴿وادكروا إذ أنتم قليل﴾ [الأعراف/ ٨٦] ، وقوله تعالى ﴿لأن سمعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ [الرحرف/ ٣٩] ، وقد تأتي إذ لتعني ما يأتي من الزمان ، وذلك مثل قوله تعالى ﴿فسوف يعلمون إذ الأعداء في أعاقهم﴾ [عمر/ ٧١] ، وقوله تعالى ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الرلة/ ٤] ، وقد تأتي إذ للتعين كما في قوله تعالى ﴿وإذ عثرلتموهم وما يعدون إلا الله فأووا إلى الكهف﴾ [الكهف/ ١٦] ، ومن الظروف اسمية [الآن] ، كما في قوله تعالى ﴿الآن حثت الحق﴾ [البقرة/ ٧١] ، وقوله تعالى ﴿فمن يستمع الآن﴾ [الحز/ ٩] ، ومن هذه الظروف أيضاً ﴿حيث﴾ وذلك كما في قوله تعالى ﴿سستدرحهم من حيث لا يعلمون﴾ [الأعراف/ ١٨٢] ، [لقلم/ ٤] ، وإن كان هناك من يعربه ، وقرئت الآية انكريمة السابعة بالكسر إعرافاً (١٤٨)

وورد في القرآن الكريم الاسم بعد لامساً على الفتح كما في قوله تعالى ﴿لأريب فيه﴾ [البقرة/ ٢] ، وتعمل حيث لا عمل إن ، ويكون ما بعدها في موضع نصب ، ويكون الخبر فيه في موضع رفع ، والمرفوع بعده على طريق لإسناد خبر لذلك المستند ، ولم تعمل لا النافية للحس حال بناء ما بعدها إلا النصب في الاسم فقط ، وهو ما ذهب سيويه إليه ، أما الأحفش فعنده أن المرفوع «فيه» خبر لا فعلت عنه

(١٤٨) المرجع السابق ، ص ١٣٠

النصب والرفع ، وإذا عملت عمل إن أفادت الاستعراق ففت هما كل ريب ، والفتح قراءة الجمهور ، ووفقاً لذلك تكون لا عاملة عمل إن ، وتكون مع ما عملت فيه في موضع رفع بالابتداء ، وما بعده فيه خبر (١٤٩)

وثمة رأي يذهب إلى أنَّ عمل لا هنا عمل ليس فيكون فيه موضع نصب على قول الجمهور من أن لا إذا عملت عمل ليس رفعت الاسم ونصت آخر ، وثمة رأي يذهب إلى أنها ترفع الاسم خاصة ، أما آخر فمرفوع لأنها وما عملت فيه في موضع رفع بالابتداء ، وتعد وجهة النظر هذه صعبة لقلة إعمال لا عمل ليس ، ولهذا كسب هذه القراءة صعبة

وورد فتح الاسم الواقع بعد لا أيضاً في قوله تعالى ﴿مَسْمَةٌ لَّاشِيَةٍ فِيهَا﴾ [البقرة/ ٧١] ، وقوله تعالى ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة/ ٨٥] ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، وفي قوله تعالى ﴿لَا جُنَاحَ﴾ [البقرة/ ١٥٨] ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وفي قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة/ ٦٣] ، ٢٥٥ ، آل عمران/ ٢ ، والنساء/ ٦٧ ، وقوله تعالى ﴿فَلَا عُدْوَانَ﴾ [البقرة/ ٩٣] ، وقوله تعالى ﴿فَمَنْ حَرَّصَ فِيهِمْ إِخْحَ فَلَا رِفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي إِخْحَ﴾ [البقرة/ ١٩٧] ، وقوله تعالى ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة/ ٢٠٣] ، وقوله تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة/ ٢٥٦] ، وقوله تعالى ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة/ ٢٨٦] ، وقوله تعالى ﴿قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَحْمٍ ، وَحَالِ بَيْنَهُمَا الْمَوْحُ فَكَانَ مِنَ الْمَعْرِقِينَ﴾ [هود/ ٤٣] ، وقوله تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُون﴾ [يوسف/ ٦٠]

(١٤٩) أبو حيان ، ١ ، ١٦٠

حوايلات كلية الاداب

وقد تأتي قراءة الجمهور للاسم الواقع بعد الرفع والتسوية كما في قوله تعالى ﴿فلا خوف عليهم﴾ [البقرة / ٣٨، ٦٢، ١١٢، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٧]، [المائدة / ٦٩]، [الأنعام / ٤٨] [الأعراف / ٣٥، ٤٩]، [يونس / ٦٢]، [الزحرف / ٦٨]، [الأحقاف / ١٣]، وعليه يوحى النجاة تلك القراءة على أن لا تعمل عمل ليس، ويكون رفع الاسم بعده بالاسداء، وذلك لوحهين، عمل لا عمل ليس، وهو أمر قليل جداً ومختلف في صحنه، وإن صح فمختلف في القياس عليه، والوجه الثاني التعادل مع ما بعده، ولا هم يحزنون، فيكونا دخلاً على متناً، ولم يعمل فيهما، وثمة قراءة أخرى هي قراءة أبي محيصة بالرفع وعدم التسوية، وقد ذكر أبو حيان أن ذلك يجوز أي تعرية خوف من التسوية لأنه على بنية الألف واللام، فيكون التقدير فلا أخوف عليهم، ويكون مثل ما حكى الأحفش عن العرب سلام عليكم تعير تسوية قال يريدون السلام عليكم، ويكون هذا التحريك أولى إذ يحصل التعادل في كون لا دحت على المعرفة في كلا الحمتين، وإد دحت على المعارف لم تجز مجزى ليس (١٥٠)

وثمة تعميل آخر حذف التسوية من قوله تعالى ﴿فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ فقد ذكر ابن عطية أن هذه القراءة على إعمال لا عمل ليس، وحذف التسوية تحفيماً لكثرة الاستعمال (١٥١)

وثمة آيات في كتاب الله عز وجل جاءت فيها قراءة انفتح حساً إلى حب مع قراءة الرفع والتسوية في الاسم الواقع بعد لا، وذلك كقوله تعالى ﴿يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾ [البقرة / ٢٥٤]، بالرفع والتسوية في الثلاثة، وفراً ابن كثير، ويعقوب،

(١٥٠) أبو حيان، ٢٢٣/١

(١٥١) نفسه

وَأَبْ عَمْرٍو يَفْتَحُ الثَّلَاثَةَ مِنْ غَيْرِ تَسْوِيرٍ ، وَهُوَ مَا بَرَاهُ كَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ
وَلَا خِلَالَ﴾ [إبراهيم / ٣١] ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا لَغُوفٍ فِيهَا وَلَا ثَائِمٌ﴾
[الطور / ٢٣] (١٥٢)

وَتَتَجَاوَرُ الْقُرْءَاتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَنْ مَرَّ مِنْ فِيهِمُ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
وَلَا جِدَالَ﴾ [البقرة / ١٩٧] فَقَدْ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالرَّفْعِ وَالتَّوْصِيلِ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَرَوَيْتُ عَنْ
عَاصِمٍ مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ طَرِيقُ الْمَفْصَلِ عَنْ عَاصِمٍ ، وَقَرَأَ أَبُو رَحَاءٍ انْعِطَارَ دِي
بِالنَّصْبِ وَالتَّوْصِيلِ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَبَافِعٌ يَفْتَحُ الثَّلَاثَةَ مِنْ غَيْرِ تَسْوِيرٍ ، وَقَرَأَ
أَبْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِرَفْعٍ (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ) وَالتَّوْصِيلِ ، وَفَتَحَ وَلَا حِدَاثٍ مِنْ غَيْرِ
تَسْوِيرٍ فَأَمَّا مَنْ رَفَعَ الثَّلَاثَةَ فَإِنَّهُ جَعَلَ لَا غَيْرَ عَامِلَةً ، وَرَفَعَ مَا بَعْدَهُ بِالِانْتِدَاءِ ، وَالْحَرَمُ عَنْ
الْحَمِيعِ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (فِي الْحَجِّ) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرّاً عَنْ الْمُسْتَدَّ الْأَوَّلِ ، وَحَدَفَ حَرَمُ
الثَّانِي ، وَالثَّلَاثُ لِلدَّلَالَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرّاً عَنْ الثَّلَاثِ ، وَحَدَفَ حَرَمُ الْأَوَّلِ ، قَبْلَ
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا عَامِلَةً عَمَلٍ لَيْسَ فَيَكُونُ «فِي الْحَجِّ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَهَذَا الْوَجْهُ
حَرَمٌ بِهِ ابْنُ عَطِيَّةٍ فَقَالَ وَلَا فِي مَعْنَى لَيْسَ فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ ، وَهَذَا الَّذِي جُورَهُ وَحَرَمٌ بِهِ
ابْنُ عَطِيَّةٍ صَعِيفٌ لِأَنَّ إِعْمَالَ لَا إِعْمَالَ لَيْسَ قَبِيلَ حَدٍّ أَلَمْ يَحْيَءْ مَعَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِلَّا
مَا لَا يَنْبَغُ ، وَيَحْصُطُ وَلَا يَمَاسُ عَلَيْهِ (١٥٣) ، وَيُرَى أَبُو حَنَسٍ أَنْ ذَلِكَ لَا يَسْعَى أَنْ يَجْعَلَ
عَلَيْهِ كِتَابَ بَلَدٍ الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ الْكَلَامِ وَأَجْلَهُ ، وَيَعْدِلُ عَنْ الْوَجْهِ الْكَثِيرِ انْفِصَاحٍ ،
وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّصْبِ وَالتَّوْصِيلِ فِيهَا مَصْنُوعَةٌ عَلَى الْمَصَادِرِ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا أَفْعَالٌ مِنْ
لَفْظِهَا ، وَالتَّصْدِيرُ فَلَا يَرَفَثَ رَفَثاً ، وَلَا يَفْسُقُ فُسُوقاً ، وَلَا يَجَادِلُ جِدَالاً ، وَفِي الْحَجِّ
«مَتَعَلِّقٌ بِمَا شُنْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِعْمَالِ وَالتَّنَارُعِ ، وَاحْتَلَفَ فِي قِرَاءَةِ
الْفَتْحِ فِي الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ تَسْوِيرٍ ، فَهَذَا اخْتِصَارٌ إِلَى أَنَّهَا حَرَكَةٌ سَاءٌ ، وَدَهَبَ سِيَّوِيهِ

(١٥٢) أَبُو حَيَّانٍ ٢٠ ٢٨٦

(١٥٣) انظر أَبُو حَيَّانٍ ٢٠ ٩٧

حوايات كلية الآداب

إلى أن لا تعمل في الاسم بعدها نصب على الموضع ، ولا حبر لها وذهب الأحفش إلى أن بعدها حبر لا ، وعليه يحتلف في إعراب (في الخج) فيكون موضع حبر ابتداء على مذهب سيويه ، وفي موضع خبر لا على مذهب الأحفش

ومن قرأ (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتوسين ، وفتح من عمر توسين (ولا حدان) فحدث الرفع على الابتداء ، ويكون بحسب ما ذهب إليه سيويه أن المفتوح مع لا في موضع رفع على الابتداء ، ويكون «في الخج» في موضع حبر المستند ، وبحسب ما ذهب إليه الأحفش يكون «في الخج» في موضع حبر لا ، ويكون «في الخج» حبر للجميع بحسب ما ذهب إليه سيويه ، أما بحسب ما ذهب إليه لأحفش فلا يصح أن يكون «في الخج» إلا حراً للمستدأين ، أولاً ، أو حبر لاختلاف المعرب «في الخج» بطله ، المستدأ ، وتطله لا ، فقد اختلف المعرب فلا يحور أن يكون حراً عنهما ، وقال ابن عطية في هذه القراءة إن لا بمعنى ليس في قراءة الرفع ، وحبرها محذوف على قراءة أبي عمرو ، و «في الخج» حبر «لا جدل» ، وحذف الحبرها ، هو على مذهب أبي علي ، وقد حولف في ذلك ، بل «في الخج» هو حبر الكل ، وهو في موضع رفع في الوجهين ، لأن لا إنما تعمر على نائها فيما يلحقها ، وحبرها مرفوع بأن على حاله من حبر الابتداء ، وظن أبو علي أنها بمنزلة ليس في نصب الحبر ، وليس كذلك ، بل هي والاسم في موضع الابتداء يطندان الحبر ، و «في الخج» هو الحبر

ويرجح أبو حيان أن يكون الرفع في الاسم الواقع بعد لا للابتداء لا لأنه اسم بلا معنى ليس إلا ذلك من القلة في كلامهم بحيث لا تنفي عنه القواعد (١٥٤)

وقد رأى أبو عمرو ، وابن كثير أن الرفع قرين النهي ، وأن الساء قرين الإخبار ، ولا يرى أبو حيان ذلك الفرق الدلالي بينهم ، ويرى أنه لا فرق بين الرفع والساء على المفتوح

(١٥٤) أبو حيان ٢٠ ٩٧-٩٨

إلا أن تكون قراءة البناء نص على العموم ، وقراءة الرفع مرحة له

ورد في القرآن الكريم العديد من الأعلام الأعحمية مجموعة من الصرف حيث جاءت الأعلام التالية دون تنوين آدم ، فرعون ، موسى ، عيسى ، مريم ، يعقوب ، إسحاق ، حنيل ، ميكال ، سليمان ، نابل ، هاروت ، مروت ، إبراهيم ، إسماعيل ، يعقوب ، ثمود ، مدين ، يوسف ، طالوت ، إسرائيل ، هارون ، خالوت ، داود ، هانان ، عمران ، ومن الأعلام الأعحمية ما جاء متوياً في القرآن الكريم عاد ، هود ، لوط ويلاحظ أنها ثلاثية ساكنة الوسط ، وما جاء كذلك على هذا النحو كدنه مصر عند من فسروا قوله تعالى ﴿اهبطوا مصر﴾ بأنها دار فرعون ، وقد تعددت القراءات في الآية الكريمة المهور بصرفون ، وقرأ بعضهم بغير تنوين (١٥٥).

وورد في القرآن الكريم العديد من الأسماء التي على وزن أفعل مجموعة من الصرف ، حيث جاءت الأسماء التالية دون تنوين أظلم ، أشد ، أحسن ، أحق ، أكر ، أحب ، أحق ، أعلم ، أقوم ، أدنى ، أقسط ، ويلاحظ أن السبب في مع الصرف هنا السبب لا الوظيفة فإذا كان كل ما سبق يشترك عرساً في وظيفة واحدة هي أفعل التفضيل فإن تلك الوظيفة ليست الأساس في مع الصرف ، وإنما الصيغة أي وزن أفعل هو السبب في منع الصرف ، وعليه وردت كلمة حير التي تفيد التفضيل إلا أن سببها ليست على وزن أفعل مصروفة في قوله تعالى ﴿والأحرة حير وأهلى﴾ [الأعلى / ١٧] ، وفي عشرات الآيات المورعة على السور التالية البقرة ، وآل عمران ، النساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال ، والتوبة ، ويونس ، وهود ، ويوسف ، والحل ، والإسراء ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء ، والفتح ،

(١٥٥) أبو حيان ، ٣٩٦ / ١ ، ٣٩٧

حوايلات كلية الآداب

والمؤمنون ، والنور ، والفرقان ، والعمل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ،
والأحراب ، وسأ ، والصفاء ، وص ، وفصلت ، والشورى ، والزحرف ،
والدخان ، وق ، والقمر ، والمجدلة ، والصف ، والجمعة ، والقلم ، والمعرج ،
والمرسل ، والأعلى ، والقدر ، والنبية (١٥٦)

وورد في القرآن الكريم العديد من الأسماء التي تعد صفات معدولة بمجموعة من
الصرف ، حيث جاء منها كلمة أحر في قوله تعالى ﴿ ومن كان منكم مريضاً أو على
سفر فعدة من أيام أخر ﴾ [البقرة / ١٨٤] وقوله تعالى ﴿ ومن كان مريضاً أو على
سفر فعدة من أيام أخر ﴾ [١٨٥] ، وقوله تعالى ﴿ منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات ﴾ [آل عمران / ٧] ، وقوله تعالى ﴿ يأكلهن سلع عجاف وسبع
سلالات حصر وأخر متشابهات ﴾ [يوسف / ٤٣] ، وقوله تعالى ﴿ وسبع سلالات
حصر وأخر يانسات ﴾ [يوسف / ٤٦] ، ويذكر أبو حيان أنه قد عدل عن أن يوصف
الأيام بوصف الواحدة المؤنثة فكان يكون من أيام أخرى ، وإن كان حائراً فصيحاً
كالوصف بأحر لأنه يلبس أن يكون صفة لقوله فعدة فلا يدري أهو وصف فعدة أم
لأيام ؟ وذلك لخصاء الإعراب لكونه مقصوراً بخلاف أحر فيه نص في أنه صفة لأيام
لاحتلاف إعرانه مع إعراب فعدة (١٥٧)

وورد في القرآن الكريم العديد من الأسماء التي هي صيغ لمتنهي الجموع بمجموعة
من الصرف ، حيث جاءت صيغ الجمع التالية غير مبنية مساحداً ، فوعد ، مسك ،
مواقيت ، شعائر ، منافع ، سائل ، أماني ، ينامي ، أسارى ، فوارير

وورد في القرآن الكريم العديد من الأسماء التي تحتتم بألف التانيث المصورة ،

(١٥٦) عبدالباقى ، ص ص ٢٤٩ ٢٥١

(١٥٧) أبو حيان ، ص ٢٠ ٣٩

وقد منعت من الصرف حيث جاءت الصيغ التالية غير مونة شهداء ، صفراء ،
وأعبياء ، نعماء ، صفراء ، أولياء

وورد في القرآن الكريم من الأعلام التي تحتتم بالألف والنون مجموعة من الصرف
فجاء ما يلي حالي من التوزيع رمصب ، سليمان ، وعمران ، وهامان ، وبلاحظ أن علة
المنع من الصرف لاحتتام العلم بالألف والنون لا تنطق إلا على رمصب لأن مشتق من
الرمص يقال رمصت النصل رقفته بين حجرين ليرق ، ومنه نصل رميص ، ومروضة
وقد كان العرب في جاهليتهم يرمصون أسحتهم في هذا الشهر ليحاربوا بها في
شوال قبل دخول الأشهر الحرم (١٥٨)

أما سليمان ، وهامان ، وعمران فامتدح الصرف فيها للعلمية ولعجمة إد إن علة
لاحتتام بالألف والنون تقتضي ريادةها ، وريادتها موقوفة على الاشتقاق والتصرف ،
والاشتقاق والتصرف العربيان لا يدخلان الأسماء الأعجمية (١٥٩)

ومن جاء غير موز للعلمية والتأنيث كلمة نكة ، ويمكن أن نجعل في قائمة الأعلام
الأعجمية إذا ما نظر إلى الأسماء الخاصة بالسدان والأماكن على أنها قديمة وتعود إلى
لغات أسبق من اللغة العربية ، وما يقرب من نكة عدماً مؤثراً قبل ودر في قومه تعالى
﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قَبْلِ يَصْدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَادِيْنَ ، وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ دَرٍ
فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الْيَصْدَقِيْنَ﴾ [يوسف / ٢٦ ، ٢٧] حيث قرأ بن أبي إسحق من قبل ومن
در بالفتح كأن جعلهما علمين للجهتين فمعهما الصرف للعلمية والتأنيث (١٦٠)



(١٥٨) ارجع السابق ، ٢ / ٣١

(١٥٩) أبو حيان ، ١ ، ٤٩٨

(١٦٠) ارجع السابق ، ٥ / ٣٩٨

تقويم عام

سعى البحث إلى تقديم وصف تفصيلي لدور في اللغة العربية من حيث الشكر والوطيمة والدلالة ، وإذا كانت الدور دائماً موضع اهتمام الباحثين قديماً وحديثاً فجديد هذا البحث أنه جمع الجوانب الثلاثة معاً ، ولدراسات لقدعة التي تعرضت لدور كانت تصدرت عن اهتماماتها الأساسية بجانب واحد من تلك الجوانب ، فنحن إذاً نظراً إلى عينة من كتب تجويد القرآن الكريم نجد الاهتمام متوافراً على نطاق الدور لساكنة والتسوية بوصفه نوباً ساكنة في «حر الأسماء» ، ومواضع إظهارها ، وكذا مواضع إحصائها ، وإقلاها ، وإدغامها ، وإذا نظرنا إلى عينة من كتب السحر نجد الاهتمام متوافراً على جانب منها يتعلق بالتوكيد لدور ، ويساء الفعل المضارع المتصل به مع ملاحظة أن تلك الكتب تجعل هاتين القصصين الواحدة منهما معزلة عن الأخرى ، وإذا نظرنا إلى كتب الصرف نجد دور الدور في نسبة الكلمة قد عاب غاماً أو قل يصعب علينا أن تصعب بذلك عليه بغير صعوبة بالغة بل إن بعض الكتب قد أوفقت نفسها على معالجة جانب واحد من تلك الجوانب ، وذلك مثل لموضع المير لأقسام التسوية لصاحبه محمد بن محمد بن أبي اللطف العشائر الذي عايش في القرن العاشر الهجري

وقد أثرت هذه التحرنة في المعالجة القديمة على معالجة الباحثين المحدثين وعلى سبيل المثال لا يتناول عوص الخهاوى في كتابه «طاهرة التسوية في لغة عربية» سوى جانب من جوانب قصية الدور ألا وهي التسوية ، وكذلك فعل صبحي عبد الكريم في كتابه «الدور وأحوالها في لغة العرب» الذي وحدث فيه حشداً من آراء النحويين واللغويين العرب دون تحليل أو ربط أو معالجة

والدراسة في هذا البحث تختلف اختلافاً جوهرياً عن الدراسات المشار إليها ، فهي لا تهتف وراء الآراء المتشوعة وحسب وإنما تربط تلك الآراء بمجموعة بعونة كمية (corpus) مسعة في ذلك المنهج الوصفي

وإذا كانت هذه الدراسة قد اتحدت من المنهج الوصفي سبيلاً لها فإن منهج الوصفي لا يقتصر على مجرد سرد الظواهر وعمل الإحصائيات بل إنه يتجاوز ذلك إلى الكشف عن العلاقات التي تربط بين هذه لظواهر ، الأمر الذي يتيح لنا تناول الآراء و الأحكام الواردة في التراث العربي بالنقد والتمحيص ، ويتيح للبحث أن يعيد صياغة بعض القواعد فضلاً عن إبراز الخصائص الأسلوبية في القرآن الكريم فيما يتعلق بهذه القضية

قدم للبحث وصفاً للون عطى الخات انشكبي بها من حيث المخرج والصفت والصور الصوتية لها ، وقد راجعنا في عرصنا لهذه القضية بين أحكام النعويين العرب ، ومعطيات الدراسات الصوتية عند الأوروبيين ، وذلك بما يتفق مع توجهه منه لمحاولة دون إهمال الجهود العلمية الموروثة أو النوافذة ، ولإظهار الريادة العلمية الأصيلة للنعويين العرب على مر التاريخ ، وقد رأيت أن اللون تعد وحده صوتية في اللغة العربية لها صورتان صوتيتان هما اللون المظهرة واللون المخففة ، والاختلاف بينهما يتجلى في المخرج الصوتي فمخرج اللون المظهرة من حافة اللسان من أدها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من حنك الأعلى وما فوق الشدا ، ومخرج اللون المخففة من الخياشيم ، وتوزع صورتا اللون في لسيقات صوتية مختلفة حسب الوحدات الصوتية التي تأتي بعدها ، أما صفات لون فهي سبة ، و خهر ، والانفتاح والاستفاد والدلاقة واللغة وإحتمالات تعد اللون من الحروف الصغية

وقد أوضح البحث أن ما يعتور اللون في سياقاتها الصوتية المختلفة من إظهار وإخفاء وإقلاب وإدغام تقف وراءه عدل فيسولوجية لإظهار مع حروف الخلق

حوايات كلية الآداب

لسهولة نطق الحروف التي تساعد بعضها عن بعض والإحفاء مع حروف لهم لقربها
مهم وليس استعمال اللسان عند النطق بالنون وبوحدة اللاحقة لها مرة واحدة فقط
في الوقت الذي تأخذ النون شكلاً مستقلاً عنهم محرجه من الحاشم ، والإقلاب
لدي يعتور النون إذا جاء بعدها بء يحدث لصعوبة النطق بباء بعد نون إذ يتطلب
الأمر كلمة وفطوراً يشبه الوقف بعد النطق بالنون للانتقال من محرر النون إلى محرر
الباء ، أما إذ كانت الواحدات الصوتية الواقعة بعد النون أكثر شبيهاً بالنون فيها تدعم
فيها ، وقد كشفت معالجتنا للنون عن نجاه يكاد يكون عاماً في عمية الإدغام حيث
تم إدغام الحروف الصعبة في الحروف القوية لا العكس ، وسدى ذلك في حوار
إدغام النون في الراء وعدم حوار إدغام الراء في النون

وتناول البحث الإدال في نون ، ووفقاً على ما جاء في كتب التراث العربي من
إبدال النون ألباً ، ولأماً ، وميماً لكنا عارصاً بحسم إبدال النون من الهمزة نظراً
لخالفتها للأسس المستقرة في باب الإبدال من وجوب التقارب في المحرر والصفات فيما
بين الحروف التي يقع الإبدال فيما بينها ، وما جاء من شواهد اعتمد عليها من ذهب
إلى وقوع إبدال بين الهمزة والنون عولج جميعاً بوصفها صعباً شدة في باب
السب وأيدت في ذلك شواهد كثيرة

وعرض البحث لاستخدامات النون حرفاً أصلياً في الكلمات الواردة في القرآن
الكريم وأبان موضوعها في الأسية المختمة كما أدل ما يحور النون ، وما لا يحاورها من
الحروف العربية فاء كانت أو عيباً أو لأماً ، وعرضاً ذلك كله في جداول حمست
الأرقام ١ ، ٢ ، ٣

وعرض البحث لاستخدامات النون حرفاً رائداً في الكلمات الواردة في القرآن
الكريم ، فهي ترد رائدة في أفعال المطبوعة وما يتعلق بها من مصادر وصمات ، كما
ترد حرفاً من حروف المصدرة في أول الفعل المصارع ، وفي الصفات المحتومة بالألف

والنون الزائدتين ، وكذلك في الأعلام ، المحتومة بالألف والنون الزائدتين ، وكذلك في أسماء وردت تشير إلى كيونات حسية ومعنوية مختومة بألف ونون زائدتين ، ووردت كذلك في الموضع الثاني من الكلمة في بعض الكلمات الواردة في القرآن الكريم مثل حاجر ، ووردت رائدة في آخر جموع التكسير مثل قنوان ، ورهان ، ووردت كذلك في مصادر مختومة بألف ونون زائدتين مثل طعان ، ومسحان

وعرض البحث لنون الوقاية ولحوقها للأفعال ، وبعض الحروف ، وبعض الأسماء في القرآن الكريم ، فبحقت نون الوقاية قبل ياء المتكلم لأفعال جميعها الناصي منها ، والمصارع ، والأمر أو الطلب ، كما لحقت بأن وبعض أحوتها ، كما لحقت ببعض الحروف فبحقت عن ، وعن ، وبعض الأسماء حيث لحقت بـنن إد أصيغت إلى بـء المتكلم ، وتعدد وطائف نون الوقاية فهي تقي الفعل من الكسر من ناحية ، وتنجع النون في بعض الأسماء من ناحية أخرى وهي أكرمسي على سبيل المثال لولا النون لالتس أمر لمذكر بأمر مؤنث في مثل أكرمي

وتدور البحث التوكيد بالنون سوعيا الثقيلة والخفيفة ، وعرض لأوجه الاختلاف بينهما ، كما عرض للأشكال المختلفة للتوكيد بالنون فثمة تأكيد بها وحوي ، وأخر يقترب من الحووب ، وثالث حوارى ، ورابع ممتع ، ويسوق في ذلك كله الآيات الواردة في القرآن الكريم ، التي تعد شواهد على ذلك ، كما عرض للاختلافات بين الحويين واللعيين في شأنها

كما عرض البحث للحركات التي تسبق نون التوكيد مع لأفعال فتسبق نون التوكيد صمة إذا ما كان الفعل مسدداً لو والجماعة حيث تحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين ، ويبقى ما قبلها مصموماً ليبدل على المحذوف ، كما تسبق نون التوكيد كسرة إذا كان الفعل مسدداً لياء المحاطة حيث تحذف تنك انباء لالتقاء الساكنين أيضاً ، ويبقى ما قبلها مكسوراً لبدن على المحذوف كذلك

حوليات كلية الآداب

وإذا ما أخذنا متضمنات الفقرة السابقة في الاعتبار جنباً إلى جنب مع تشابه نون التوكيد ونون النسوة خصوصاً في الوقف ، نرى أن حركات الكسرة والضمة والفتحة والسكون قد توزع ثلاثة منها لتمييز الصيغ المختلفة فالضمة وقعت قبل نون التوكيد عند إسناد الفعل إلى ياء المخاطبة ، والسكون قد وقع قبل نون النسوة عند إسناد الأفعال المضارعة إليها « يبنى الفعل المضارع على السكون عند اتصاله بنون النسوة » فلا يبقى إلا حركة واحدة يمكن أن تسبق نون التوكيد عند لحوقها بالفعل المسند للواحد ، ومن ثم كانت القاعدة النحوية « يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة » التي لا تعبر في حقيقة الأمر إلا عن حالة واحدة من حالات إسناد الفعل إلى الضمائر المختلفة .

أما الفعل المسند لنون النسوة فعند توكيده بالنون تثبت نون النسوة ، ويفصل بينها وبين نون التوكيد بالالف ، وتكسر نون التوكيد الثقيلة ، ولم يرد ذلك في القرآن الكريم . ويؤكد الفعل المسند لألف الاثنين بنون التوكيد الثقيلة دون الخفيفة وهو ما ورد في القرآن الكريم .

وعرض البحث للتونين ، أنواعه ، ولحوقه بالأسماء حيناً ، وامتناعه عنها حيناً آخر ، فيمتنع تنوين الاسم عند وصفه بـ «ابن وإضافته إلى اسم غالب أو كنية أو أم ، وللدلالة على اتصال الاسم بما بعده ، وللدلالة على التعريف أو التخصيص ، كما يمتنع التنوين في الأسماء المبنية بناء لازماً ، وبناء عارضاً ، كما يمتنع التنوين في المنوع من الصرف ، ومسايق البحث ما ورد في القرآن الكريم من ذلك مع عرضه لأوجه الاختلافات الموجودة بين القراء وبين النحويين .

المراجع العربية :

- ١- أيوب ، عبدالرحمن : أصوات اللغة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مطبعة الكيلاني ، ١٩٦٨ .
- ٢- ثود ، لويتو : مدخل إلى علم اللغة ، ترجمة د . مصطفى التونسي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ .
- ٣- التونسي ، مصطفى : آليات النطق عند علماء التجويد ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ .
- ٤- التونسي ، مصطفى : الهمزة في اللغة العربية - دراسة لغوية ، القاهرة ، دار شمس المعرفة ، ١٩٩٠ .
- ٥- ابن الجزري ، محمد بن محمد بن علي بن يوسف : النشر في القراءات العشر ، تحقيق محمد سالم محيسن ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ١٩٧٨ .
- ٦- ابن الجزري ، محمد بن محمد بن علي بن يوسف : التمهيد في علم التجويد ، تحقيق علي حسين البواب ، الطبعة الأولى ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٩٨٥ .
- ٧- جهاوي ، عوض مرسي : ظاهرة التنوين في اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٢ .
- ٨- أبو حيان ، محمد بن يوسف : تفسير البحر المحيط ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣ .
- ٩- الدمشقي ، أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم : إراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع للإمام الشاطبي ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، القاهرة ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده في مصر ، ١٩٨١ .
- ١٠- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .
- ١١- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المخصص ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت ، دار الأفاق الجديدة ، بدون تاريخ .
- ١٢- عبد الباقي ، محمد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة ، مطابع الشعب ، ١٣٧٨ هـ .
- ١٣- عبدالكريم ، صبحي عبدالحميد محمد : النون وأحوالها في لغة العرب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة الأمانة ، ١٩٨٦ .
- ١٤- العشائر ، محمد بن محمد بن أبي اللطف : الموضع المبين لأقسام التنوين ، تحقيق ودراسة محمد عامر أحمد حسن ، القاهرة ، مكتبة الصفا ، بدون تاريخ .

حوايل كلفة الاداب

- ١٥- ابن عصفور ، علي بن مؤمن : المقرب ، تحقيق أحمد عبدالستار الجوارى ، وعبدالله الجبوري ، الطبعة الأولى ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٧١ .
- ١٦- الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم : ديوان الأدب ، تحقيق أحمد مختار عمر ، وإبراهيم أنيس ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية - المراقبة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، ١٩٧٦ .
- ١٧- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ط ١ ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٨- الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، ط ٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .
- ١٩- ابن القاصح ، أبو القاسم علي بن عثمان : سراج القاري المبتدي ، وتذكار المقرري المنتهى ، القاهرة ، مكتبة جامعة القاهرة ، مخطوط رقم ١٨٧٢٨ .
- ٢٠- ليونز ، جون : اللغة وعلم اللغة : الجزء الأول ، ترجمة مصطفى التوني ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .
- ٢١- ليونز ، جون : اللغة وعلم اللغة ، الجزء الثاني ، ترجمة مصطفى التوني ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٨ .
- ٢٢- المرادي ، حسين بن قاسم : الجني الداني في حروف المعاني ، تحقيق عوض المرسي الجهاوي ، القاهرة ، رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة ، كلية دارالعلوم ، ١٩٧٦ .
- ٢٣- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري : لسان العرب ، طبعة بولاق ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٨٩١ .
- ٢٤- نصر ، محمد مكي : نهاية القول المفيد في علم التجويد ، القاهرة ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٤٩ هـ .
- ٢٥- ابن هشام ، أبو محمد عبدالله جمال الدين ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- ٢٦- ابن هشام ، أبو محمد عبدالله جمال الدين ، مفتي اللبيب عن كتب الأعراب ، القاهرة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، بدون تاريخ .
- ٢٧- هلال ، عبدالغفار حامد : أصوات اللغة العربية ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٨ .
- ٢٨- ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي : شرح المفصل ، القاهرة ، مكتبة المتنبي ، بدون تاريخ .

المراجع الأجنبية :

- 29 - **Crystal, D.** A First Dictionary of Linguistics and phonetics, Cambridg, Andre Deutsch, 1980.
- 30 - **Lyons, J.** Introduction to theoretical Linguistics, First Puplished, Cambridge, Cambridge University Press, 1980
- 31 - **Lyons, J.** Language and Linguistics, An Introduction, First Puplished, Cambridge, Cambridge Uneversity Press, 1980.
- 32 - **O' Connor, J.** Phonetics, First Published, England, Penguin Books Ltd, 1973.
